

متر الوطن بكام؟

شعر

سعيد عبد الباقي

الطبعة الثانية



دار ايزيس للفنون والنشر

٢٠١٦

متر الوطن بكام؟

دفاتر العامية المصرية

سمير عبد الباقي

الطبعة الثانية - ٢٠١٦



دار ايزيس للفنون والنشر

القاهرة - ٢ شارع طه حسين - الزمالك

هاتف : ٢٧٣٦١٣٦١ (٠٢)

محمول : ٠١١١٢٦٩٥١٩٥

بريد الكتروني : dar_isis@yahoo.com

تصميم الغلاف :

لوحة الغلاف للطبعة الأولى للفنان:

السيد الكبير

تصميم الغلاف والتصميم الداخلي:

إيزيس

المدير العام : سوزان التميمي

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٢٢٠١٦

I.S.B.N : 978-977-6367-87-6

جميع الحقوق محفوظة ©

٢٠١٦

عبدالباقي، سمير

متر الوطن بكام؟: دفاتر العامية المصرية- دفتر ثمانية: شعر/
سمير عبدالباقي. - ط٢. - الشرقية:

دار إيزيس للفنون والنشر، ٢٠١٦

٢٠١٤؛ ٢٠ سم

تدمك ٦ ٨٧ ٦٣٦٧ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الشعر الشعبي المصري

أ-العنوان

٨١١,٠٨٤

التاريخ: ٢٠١٦/١٠/١٩

الإيداع / ٢٠١٦/٢٢٠١٦

- متر الوطن بكام؟
- دفاقر العامفة المصرففة
- القاهرة سنة ١٩٩٨

○ العيال المخبرين صبحم دكاترة
واللي كان باير في سوق العيب جبر
حسره ع اللي في الوطن شبعم مذاكرة
يخبزوا الأحلام، وعيشهم.. ما خمر



في حب مصر

...

○ في حب مصر..

باكتب عشان رعب خايف يومي
من بكره..
خايب - غفرت الذنوب ماقدرتش أن اكْره
حتي اللي مرْمط سيرتها
وباعها في السكْره
يوم كانت الفكرة - فاق
سال دمه في الأسواق

في حب مصر..

في حب مصر انْفِرط عمري ولْمِيته
واللي فضيل منها جوّه القلب حَبِيته
أنا الذي ذلّني كل اللي حَبِيته
اللي قاسيته نسيته من الألف للياء

في حب مصر..

هرس العساكر أديمها كل ملة ولون
إتكلفت في قديمها
قبور ودين وفنون

تهرب له من بكره خُوف على عقلها المسجون
كل الجنون تعقله حين تقتله الأوراق..

في حب مصر..

طول عمرها - الوالي تركى يا تتارى
يا صرْب..

يا شركى أرنا ووط من سرب يورث سرب
كافة حميرها تفرق السباح م الشرب
وهمه ما فرقوش بين الوجع والداء

في حب مصر..

الأولاني بيرمي فضايحه ع الثاني
سلسال تفرعن

مالوش أول وأخراني..
أوركستر الكذب سرقه.. أغاني ومباني
قصور لموتى وقبور
للشعرا والأحياء..

في حب مصر..

كم فلاحينها استموتوا في الطين
عاشوها ع السحت موتى إن كانوا أو حيين
نشوها جنه.. عاشوها نص جحيم
في الغيط يموتوا كمد ولا يحسبوش شهداء

في حب مصر..

في حب مصر اثلّهيت على عيني
حبيتها
حَرَقْتَهَا فِ كُلِّ قَطْرَةٍ فِ دَمِّي وَطَفَيْتَهَا
طَفَحْتُ عَلَى جِثَّتِي
وَإِنَّا ظَنَّنِي حَبَّتِيهَا
تَهْمُونِي بِيهَا.. فَغَيَّبْتَهَا.. قَتَلَنِي الدَّاءُ
فِي حُبِّ مِصْرٍ..

وَيَا حَسْرَةَ اللّٰي مَا لَوْشَ الْخَيْرِ فِي حُبِّهِ
يَزِيدُ عَلَيْهِ الْمَرَضَ يَفْرِي الْوَجَعَ جَنْبُهُ
كِدَبَ اللّٰي حُبُّهُ بِيَهْرِي فِي دِمَاغِ شَعْبِهِ
يُظَلُّ ذَنْبُهُ إِنَّهُ مَاتَ وَالْعَلَّةُ فِي قَلْبِهِ
يُنْقَلُهَا لِابْنِهِ وَإِبْنُهُ يَشْكُرُ الْآبَاءَ..

فِي حُبِّ مِصْرٍ..

جَهْ كُلِّ مَنْ كَانَ رَكْبَهَا
تَحْسِبُهُ ضَيْفَهَا..
يَطْفِي الضِّيَا فِي عَيْنِيهَا
يَنْعَدِمُ شَوْفَهَا..

تَبَاتَ تَبَطُّطُ دَمُوعِ الْقَهْرَةِ
فِي رَغِيْفَهَا

وَتَصَحَّى خَوْفَهَا
يَسْوِي الْمَوْتَى بِالْأَحْيَاءِ

فِي حُبِّ مِصْرٍ..

رَقَدَتْ عَلَى صَدْرِهَا

تجريدة العسكر..
غابت في ليل قهرها
لاتفوق ولا تسكر..
ياما حطّوا من قدرها مين عطّوا
في المنكر..
جهلاً يخطّوا فيخطّوا..
فيتعكّر زلال الماء..
في حب مصر..

كافة سيادها عباقرة
ملهمين.. زعماء
فرضوا العصا لمن عصى
من أهلها الدهماء
واستخسروا ضيل صفصافها
على الشعراء
كلوها لحم وفاتوها
عضم أو أشلاء .
في حب مصر..

واللي قعد ع الدفاتر
ياورق دوبييا
تالت متلت
بياخذ حقه بالكوبيا
شغل استروبييا
ويتحسّر على الأخلاق..

في حب مصر..

واللي اترفد ماحمد

اشتط في دينه..

يخلط ماين اللي سايبينه

وسايبينه

ولأنه فاكر الصلاة

تغسل مصارينه

يستتجى يتوضى كل أدان

وكله رجاء..

في حب مصر..

اللي كتب لم قرا..

واللي قرا استوظف

إبيض جلد القفا

جاب جبّة وانتظف

وشبّ على حيله يدعى

أسياده تتعطف..

يحب على ايدهم..

ويماين مع الأعداء .

في حب مصر..

خبرة تاريخ الولاية

شرع والى المال..

مكوس وجزية وعشور

في كافة الأحوال
ع النومة.. ع القومة
ع النسمة وعلى الموالم..
مال الحكومة حلال
وغنيمة بلا استحياء..

في حب مصر

لذآكَمْ في نَفْسِي بِأَمْرٍ أَشْكَى لَكَ
كَافَةِ وِلَادِ يَوْمِ خَلَفْتِي
مِنَ الِلي عَكْرُوا مَاءَ نَيْلِكَ
لِلي فَاتُوكِي اتَخَلَفْتِي
وَمِ الِلي نَسُوا يَعْذِلُوا مَيْلِكَ
لِلي بَاعُوكِي اتَسَلَفْتِي
سَجَنْتُ رُوحِي فِ مَوَاوِيلِكَ..
كُلَّ الِلي حَيْلَتِي اشْتَمِمْ.. وَافْتِي..
وَبَرَضُهُ اتَهَجَّى الْأَسْمَاءَ..

في حب مصر..

مَافَرَقْتِ مِينَ حَبِّكَ بِغِيَاءَ..
وَلَامِينَ بِلَاكِي بِسِيمِ الدَّاءِ..
وَلَا الِلي رَعَبِكَ وَرَمَاكِي
بِعَلَّتُهُ.. مَا لِحَقَّتِي الْعَصْرُ



عَمَا

...

○ طول عمري باشوقك بثطول ليلك
وتهدّ بنفسك حيلك
وتردّ اللي حُب يجى لك..
ترفضُ مين يحفظ مواويلك
وتحطّ اللي يشيلك..
تمجدّ كل اللي سقاك المر ودعم عرشه
بويلك..
مافهمتش سرّ حياية أملك..
إلا اماشفتك
وانت العطشان - من خيلك
بتجفف نيلك !



سلاسل

...

○ طاقينك للمستقبل خانقينك

بخيالات الأمس..

جرحك ممنوع م اللمس..

بتكوي لسانك جمرة لهاليب الحمى

ماسكين لك إته ؟ . والأ مالكين فيك العننه؟

عشم المكسور النفس ف نعم الجنه

تقفل شبابيك اللي يجيك منه الريح

تتعوز من شياطين الآه -

شوق المجاريح.. بالتباريح..

انكتم.. انسد

خيبتك مش علي حد - الجهل مريح

بيخليك ع القد

ماتخطيش حد ولا تخطيش

محصن نفسك من نفسك بالصلوات الخمس!



أصدقاء

...

○ مين فيهم يوم ما يصادفه عَفْرِيْتُهُ
بيفكّر فيك..؟
أو لما يسأل عنك مُخبر بيداري عليك
مين فيهم شال وياك حملك؟
حين عجزتْ عَ الحمل إيديك
ياخَايَبُ..
ماكنتش حَ تُعاتب..
لوفيه حَصُوة ملحَة في عينيكَ!



إعتزال

...

○ أن الأوان ترمي حمولك..
ولا تشغل بالي ما هو لك..
شلت الهموم أحمال أجيال
ووقفت في الأزمة بطولك..
أن الأوان ترتاح.. ریح
جرحك مجوهر
ومملح..
لو كان مقدر لك تفرح..
كان الحزين صدق قولك !



طموح

...

○ راعيت ياماً يا أبو الهمّ الأصول
وساعة القول عماك الخوف تقول..
طرمت سين قلمك
وخرست حسّ ألمك..
صبح وجودك لله أشبه بعدمك
عشمك رضا إنك في يوم ح تتول..
جائز يجوز بكره تحقق أملك..



خيرة لهم

...

○ يا عم افهم الأمر واضح
الكذب أفصح من أي ناصح
والصدق أصبَح
كما فعل فاضح..
فاقبل هواهم مادام معاهم
اللي بلونا بزمن فضايح
قبوا النهارده ورمونا أرضاً
نهرب يا نَشْرَبُ
من بير هواتنا على هوانا
فيا إما تعطش ألم معانا
ياتروح تعب الندم.. صفايح.



اكتشاف

...

○ تَعْرِفُ..

إِنَّكَ كُلَّ مَا حَ تَحَاوَلُ تَعْرِفُ.. مِمَّكَن تَعْرِفُ
لَكِن أَوَّل مَا بَتَعْرِفُ إِنَّكَ تَعْرِفُ
تَبْتَدِي فَعَلًا تَعْرِفُ-
إِنَّكَ قِلَّةٌ وَوَاقِعٌ مِّن قَعْرِ الْحَلَّةِ
مَحْكُومٌ بِالْجَهْلِ
وَبِالْحَاجَةِ وَبِالْعِلَّةِ
وَمَقْطُفٌ وَبِدُونِ أَوْدَانِ
سَاعَتِهَا بَتَفْهَمُ لَوْ أَنَّكَ إِسَانٌ
لِيهِ كُلُّ مَا تَعْرِفُ..
بَتَجِسُ إِهَانَتَكَ
وَبِتَقْرِفُ !



للضرورة أحكام

...

○ كلّ الطيور هجّت م العِشّ
صَبَحَ الغرام له طَعْمُ المِشْ
وَحَ تعمل إيه؟ ياطير عَشَّاق
حتّى اللقا فيه طَعْمُ فُراق
تموت من الحرمان مُشتاق
وتبتسم من باب العِشّ!



عام تالت

...

○ رضا العويل بشروط
ياتعيش معاه ذليل
ووراه تكون له ديل
ياحدوة كعب حيل يا عروسة بالخيوط..
ما فيش سواه - دليل..
إلا أن لقيت بديل - قتييل هواه تموت!



خيرة غمّ

...

○ مؤهُوب ؟.. ح يلوّعوك..

شريف ؟! يجوّعوك..

ويقولوا الحاله أزمّة

شعرك.. مالهُش لإزمّة

لكن - لو تبقى جزمّة

يمكن يلمّعوك !



كل برغوت علي قد دمه

...

○ في عصر عدَم الحساسة

خطيّه موالك..

الكذب أصبح مُوضّة - عُقبى لك..

قول ما بَدالك.. أخرتك سودة..

والجودّة بالموجوده باقيه لك..

هنيّا لك..

طالت النّجاسة خيالك يا عديم خالك !



بناء فوق

...

○ غَدْرَكَ زَمَانَ الدِّيَابَةِ
الكدا بين ألوان..
الصدق يادوب سحابة..
وبخبخة دخان
بين كدبه تسيم البدن..
وكدبه تملأ
بالخيابة
ديوان !.



أقدار

...

○ الكِدْبُ لَهُ مَنْطِقٌ مَعْدُولٌ
والصَدَقُ مَهْزُوزٌ كَالْبِنْدُولِ
المَعْنَى قَرْفَانِ مِ الْكَلِمَاتِ
مَعْدُشُ أَصْحَابِ وَلَا خِلَانٌ وَلَا حَتَّىٰ أَخْوَاتِ
الشَّاعِرِ بِيْتَا جِرِّ فِي جُثِّ الْأَمْوَاتِ
وَلَا يُبِيرَاعِي سِنٍ وَلَا حِلْمٍ وَلَا أَصُولِ..
الْبَيْتِ رَيْخِ
رَيْحِ خَائِجِ زَهْفَانِ مِ الْأَسَاسَاتِ
وَرُكْبِنَا إِحْسَاسِ الدَّاتِ -
العَاجِزَهُ عَنِ طَعْمِ اللِّذَاتِ
الغُولِ اتَبُولِ خَوْفُهُ المَجْهُولِ..
فِي أَطْبَاقِ الفُولِ..
فَحَقِّ عَلِيِ الوَطَنِ / الفُقْرَا -
فَصِّلِ القُولِ !



تباديل

...

○ كلّ شيء كان باختيارك

حتّى موت وخراب ديارك

كُنْتُ شارى التاريخ مُقدّم

بعتّ ليه ورُجعتّ تندم!؟

كان حلالك مش بلالك

خُوف وعلي قلبك مجرّم

ليه حرامك صار حلالك

وضميرك باتّ مخرّم

يامرارك..

يوم ماتبقى يا شعري - عارك

حبّ مصر!



القضية..

...

○ بايئة القصيدة مِخْشَبَة ف زورِي
الخوف ملبِشني بين أحزاني وسروري
كلّ القضايا بَقَت في السَّوق
بِخُمْسٍ وَسُدُسٍ..
والقُدُسُ !؟
مابقاش لها غير شِعْر حَنْجوري
وجريدة ريسنها أشول.. عقله بعجوري!
وملك جَمَنهوري .



تاريخ

...

○ يالهُو قلبى عليكُ يامصر
يا بَرَّة أَيِّ نظام وَعَصْر
عَلَّم خيالك الكون بحاله
وإنتى عِبْدَه - حَدَا كل قَصْر
جوّه الزَّرْبِيّه
في لا سْتِياليه
في عشّه واطليه أوقبه عاليه..
يمصّوا دمّك..
ويعصّروكى في الهمّ عَصْر
يوم الخيائه ياخذوا الميداليه
ويشربوكى الهزيمة.. نُصْر!



الهمّ

...

○ لا تقول لي ولا اقول لك
السّوس منخوّر ف خشب ضلك
سينه من سينه بتقلّ وتصغر
على كلمة الحق تستعفى.. وتستهصى.. وتستهكبر
وانا كالغبيط العبيط ع البردعة باتشطر
والجحشجيه اللي كبروا على رغيف ذلك
مشلطين..
متسلطين من اجل يا اذلك.. واستغفر
من حزن عمري اللي خلق شعري -
يا استحمر. ! اهل لك.



جَنُّ مِنْهُمْ

...

○ صَرْتُ بِأَثْمَتِي خِيَانَتُهُمْ
إِنَّمَا رَبَّائِي الْجَبَائِةُ
وَسُوسِي لِي أَصُونُ غِيِبَتُهُمْ..
كَانَ بِخَاطِرِي - الِلي قَلْتُهُ
سَوَاءَ غَضَبٍ أَوْ غَضَبٍ عَنِّي..
كَنت رَاضِي بِالِلي شِيْلَتُهُ
سَوَا زَعْلَانٍ أَوْ بَاغَتِي..
عَلَى قَدِّي وَعَنَدِي يَامَا وَقَصَايِدِي كَبَّرْتُهُمْ
صَغَّرُونِي.. مِنْ خِيِبَتُهُمْ
وَعَفَلَهُ مِنِّي سَبَقُونِي بِالْخِيَانَةِ..
حَرَّرُونِي مِنْ جُنُونِي وَعَلَّمُونِي اكْشَفِ عِيِبَتُهُمْ!



الربيع المصري

...

○ أم.. يَا بَقْرَ
مَلْعُونُ أَبوكُ حَمِيرُ عَجْرَ
الشَّعْرُ أَرْخَصَ مِ الشَّعِيرِ
والجَحَشُ أَفْهَمَ مِ الأَمِيرِ
وَقَلْبِكُوا أَخْرَسَ حَجْرَ
عَمَالٌ أَصْرَخَ فِي الغَيْطَانِ (رِيَانٌ يَافِجُلُ!)
لَا الكُونُ وَقَفَ عَلَى نَصِّ رِجْلٍ
وَلَا شُفْتُ عَجَلُ نَعْرَ وَلَوْ كَانَ رَدَّ فِعْلٍ
مَاحِدٌ عَايِزٌ يَشْتَرِي..
الكلُّ بِيَفَاصِلِ يَبِيعُ.. حَتَّى الرَّبِيعِ
هَائِجٌ كَأَنَّهُ وَزِيرُ خَلِيعِ
عَمَالٌ يَكْسِرُ فِي الشَّجَرِ!



خيرة دمّ

...

○ تقدر تقول مين البقر من البشر
من اللي نازلين مأمأه تحت الشجر؟
تقدر تقول مين العجول
ومين الديول؟
مين اللي نازلين حش من برسيم وفول
تقدر تقول؟
ماعدش فرق بين الرجال ولا الفصول
لا للشرف قيمة
ولا خوف ع الأصول..
الكل من أجل الوصول بأع الوطن
غل وبطر
وحجته ان الغيام حبي القمر!

●

قعر الحلة

...

- إيه لسه فيه الجراب يا حاوي ؟
مخبّي إيه لسه م البلاوي..
البركة نشفت وطينها شقف
إبن الكومة الخبير مثقف..
حسب أوامر الغفر يسقف
في الأوبرا سنتر.. أوغ القهاوي !



هبل

...

○ زَعَقَ الحرامِي .. سَرَقُونِي..
كَدَبْتَ من رُعبِي ظَنُونِي..
والشَّكَّ زَوَّدَ لي شَجُونِي..
أنا اللَّي وقع لي سنُونِي..
هُموم لها عمَر سَجُونِي..
خَلَّيْتَنِي عاقِل بجنُونِي..
حُمار.. وماقَدَرْتش أَصدَق..
- طَلَعْتَ من جُبِّي اتَحَقَّق
العُسْكَر اللي بتَحَلَّق
طفوا الحريقَةَ.. وتَهْمُونِي.!



الموعظة الحسنة

...

○ الرأسمالية.. نَهَبْتَنِي
وانا عارف إنها - حَرَامِيَّة..
والإشتراكيين الكُمَّل
سَرَقُونِي أنا وكلُّ الهمَل..
على إسم خمسين في الميَّة..
طلِّع لي شيخها الشَّعْراوي..
وأنا الضَّحِيَّة يَا تَنْتَنِي..
ع الكُفْر وسَلَامَةِ النِّيَّة.!



غلّ

...

○ العيشة بقت صعبة بجدّ
ما حدّش طايق حدّ
واللي انت لبستّه امبارح
صاح مَش جايّ ع القدّ
تتعتّر في الرّصّفان
قلقان مفحوم متهان..
جواك إنسان هربان
برّاك باهته الأوطان..
كافة سكك الأحران
ترميك في الحارة السدّ
خوفك عكر في عينيك
ترغّر لي أبخ عليك..
شوقك.. يطلع في إيديك -
وانا أبوك اللّي مريّك -
تلزقني جوزين ع الخدّ!.



رجولة!

...

○ - (يا حبيبتى لىكى مُحَبَّتِي..
على شرطُ تكوني جاريتي..
وردة منقوشه على مخدتي..
أشبعها أن عُرْتُ ف شال عَمَّتِي..
على قد ما امِدّ الحقي خَطُوتِي، منطقي كلمتي
على حسب هواي وجهة نظرتي ،
ضعفك قوتِي
خلفك عزوتي
وتجوعي وتشبعي
ببواقي بقية باقي لُقمتي
تدخلي تخرجي من جلاييتي..
تنزلي تطلعي تلبسي تقلعي
ساعة ما اهواك - ألقاك على طول -
جُتّه ممددة جوّه ف فرشتي.!)

●

مجد

...

○ للسلطة شهوة

أقوى من التسوان..

وحداً المره أنكح من الرجالة..

حين نعتليها حتى لو بهلوان..

يظبطوا عرضك بطول الحالة..

يشتمروا لك في الشتا القمصان..

وان شئت

يبقى الصيف بلا قيالة..

يشربوك البحر بالفنجان..

ويدمسوا لك شعب في القوالة..

فتتجعصع الكرسي بيه / سلطان

وعباية امك من زبالة البالة.!



ع الموضّة

...

○ في عَصْرٍ طَبِيعُ الدِّيمُقْرَاطِيَةِ الشَّائِطِ
وفُ مَصْرَ الهَامِبِرْجَرِ والفنِّ الهَابِطِ
والأدبِ المَكْشُوفِ
في مَصْرَ العَسْكَرِ والأوهامِ المَدْنِيَّةِ المَرَّةِ
والشَّيْبِسِ
وعَدَمِ الشَّوْفِ..
تصبح مَوْضُهُ الأَحْلَامِ
والأفْكَارِ
والأَحْزَابِ
زِي اللَّبْسِ
لِذَا بِيْلِيْقِ البِكَا والعَايِطِ
ع الشَّعْرَا المَعْدُومِيْنَ الحِسِّ..
واللِّي بِيخْجَلِ مِنْ نَفْسُهُ يَتَّخِبِي..
واللِّي ح يقدِرِ يَكْشِفِ وَشَّهُ لِسُوقِ الحِرَّةِ
ح يَتَعَلِبِ
وح يَتَعَبِي شَرَايِطِ..
(شعر كليبيس)!!



تحولات

...

○ الناس دي أكيد غير الناس..
المصريين
ما عادوش مصريين..
والأنا مُش أنا..؟ واحد ثاني..
الخاببُ أصبَحَ عدواني
والعايب داس ع القوانين
والجاهل عامل علماني
ولا عاد للحب ولا للحزن اللي م القلب أغاني
السَيِّما مالهاش قيمة
والشعر ما عادلوش سَعْر وسرقه السكين
والفن التشكيلي مؤامرة خردة
وقلة ذوق تايهين..
بان قعر الحلة وانكشفت لعبة حظك يامسكين
من يوم ما صبحت انت الفرد
والقيم سيد العارفين..
وقعدت على الكرسي تلعب في عقول الملايين
مع إنك عارف أن ما عادش لكرسي أمان..
حتى لو جددوا لحسين مهران..

عمّك عاطفٍ صدقي " بعد ما قفلوا على صباعه
ضُرف الدّكان
طالع ع الشّاشة وبالألوان..
كومبارس ف حلقة فوازير رمضان..
والأخت الفنّانة مرات المرحوم الفنان
نزعت توب الأحزان وحزام العفه لما وقعت من قعر
القفه
فرشيت ع الأرض ستارة المسرح..
علشان تتكلم بعضشي في التلفزيون !



أوهام شعبية

...

○ شوبش على كلّ التّجار..
من كتّبة أشعار.. لصحافه لثوار
زغروطه على راس الميّت
باني السّد وهادم بارليف
معلي على كتافه الأهرام - المنصيّت
اللي ضيّع أحلامه بعُشميّة
على وهم ينول الحرّية
على إيد طباطه الأحرار!



حب أعمى

...

○ غَنَيْتَ لَهُ بِكُلِّ حَمَاسَةٍ..
هَوَّنتَ عَلَيْهِ اللَّيْلَ..
مَاقَبَلْتَشِ غَيْرَهُ رِيَّاسَةً..
وَمَلَيْتَ عَصْرَهُ مَوَاوِيلَ
كَانَ شَعْرِي غَذَاهُ الْيَوْمِي..
كَانَ دَمِّي فَ سَكَّكَهُ دَلِيلَ
لَكِنْ مَلَاعِيْبُ السَّاسَةِ
وَأَبَاطِيلُ التَّضَلِيلِ
عَايِزِيْنِي بِكُلِّ حَسَاسَةِ
وَبِدُونِ أَيُّهَا حَسَاسَةِ
أَنْسَى ذَلَّتِي بِهَوَايَا
وَمَنْ أَجَلَ رِضَاهُ / بِرِضَايَا..
فِي قَفَاهُ أَتْرَكْتُ.. دَيْلَ !.



سياسة

...

○ لَبَّوْهُ.. وَحَ تَعْمَلْ إِيه فِي فِيل مُفْتَرِي..
بِرْطَع يِدْهُوسْ فِي النَجِيل الطَّرِي..
يَضْرِبْ بَزْلُومَتُهُ النَّخِيل يِقْتَلُهُ..
فِي حِين جَرِي السَّبْعَ فَلَسَعَ..
فِي أَحْتِرَامِ عِبْقَرِي..



خيانات

...

○ إِدْبَحُهُ فِي السَّرِّ وَقَوْلْ دَا - نَفَقَ
وَإِنْ خُصَّتْ تَقْرَ إِعْمَلْ لَهُ - نَفَقَ
الْقَتْلُ يَجُوزُ مِنْ أَجْلِ تَعِيشِ..
دَا قَانُونُ الْجَيْشِ
لَوْ يَأْكُلُ عَيْشِ
أَحْلَى مِنْ الْحَبِّ الشَّرْعِيِّ.. رَفَقَ !



حراشف

...

○ أُنُوّه تحفةً وحيزبون الدهر
أهل الروتين سلطنوها تمضي طول الشهر
بالاستمارة تصلى
ترتل الأراشيفُ
وناوية للقبر تاخذ الكرسي وش وضهر!



متقيني

...

○ مثلث الرعب في وسط المدينة تاريخ
تلاقية في لندن وبكره نشوفه في المريخ
مُتَقَمِّين نص ليه - غبارة.. شبورة..
بنفس مكسورة ترضى بقشرة البطيخ!



حظوظ

...

○ ليه يابنفسج حزين؟!؟

قال لك من الباشا

من مدعى بالتبوه وهو أمباشى

جعل الفنون فرض قوه ووهم حشاشه

وجعل قليل المروة أبوضحكة مسمومة

مستعرض الشاشه -

شرف الحكومة - وخالتة الغولة، هباشه.!



بعد نظر

...

○ مادام دراعك عسْكَريّ طاوَعُهُ
الميري ويّاه مَتِينُ شَرْعِي وَلِه سَلْطَان
من غير ما يَطْلُبُهَا مَنِّكَ عَ الْمَلَأَ بَايِعُهُ
إياك يا ابو الشّوْف تَلَاوَعُهُ
- نَحَّ يا غَلْبَانِ..
من صُغْرِنَا، العَسْكَرِيّ طَبَّعْنَا لَطَبَايِعُهُ
عَشْنَا فُ جَمَاه مَكْطَشَه
للخوف وللحرمان!



متواليات

...

○ مادُمت فَهَمُّك دُونِ وَعَلَى قَدِّكَ
عائشٌ سَلِيمُ النِّيَّةِ مُش عَائِبِ
خَلِيكَ أَمِيرٍ وَالزَّم حُدُودَ حَدِّكَ
أَكِيدُ يَنْوِيكَ م الرِّضَا جَانِبِ
وَإِذَا حَظَّ أَمِّكَ ضَرْبِ..
وَصَبَّحْتَ شَيْخَ للعَرَبِ
فَاعْقُلْهَا يَاخَائِبِ..
وَاطْلِعْ بِنَائِبِ وَلَا تَحَارِبِ ظُهُورَ سَعْدِكَ..
لَوْ بَيْتَ أَبُوكِ اتَّخَرِبِ
مَا تَفُوتُش فِيهِ قَالِبِ..
مَلْعُونِ أَبُوهَ اللِّي رَاحَ يَرْكَبُهَا مِنْ بَعْدِكَ.!



جوايز

...

- حُمارٍ مِنَ اللّٰي ثقافتُهُ محبِّكَه ع القَدَّ
مهروش بتفضح كتابتُهُ جهل فاق الحدَّ
السَّبع كرم سيادته
زَوْقُهُ ركوبة..
نَهق يباهي بخيبتُهُ
اللّٰي ماهيش على حد..!



فقر

...

- أقرع ونزهي وشاعر من منازلهم
حالف يدغدغ جميع من سبقوا ويزيلهم
طلح بطبلة وُزمارة على لأبواب..
يشتيم سياده واذا عشوه يغازلهم..!



إستغراف

...

○ العسكر..

هُمَّهْ أَصْلُ الْعِلَّةِ وَالْأَوْهَامِ وَالْجَهْلِ..
فَقْرًا أَحْلَامَ وَجَفَافَ الرُّوحِ وَالْعَقْلِ
هُمَّهْ الَّلِي قَطَعُوا فِيكَ الْخَلْفَهْ.. يَا بَغْلُ
حَرَمُوكَ لَبْنِ الْأُمِّ
خَرَسُوا كَلِمَاتِ الْعِشْقِ الْعَدْلِ
حَكَّمُوا فِيكَ الْوَاطِي وَالْخَاطِي وَالتَّدْلِ..
طَحَنُوكَ بَيْنَ اسْنَانِ الْحُوجَهْ وَالْأَيَامِ..
لَا اْتَمَتَّعْتَ بِهَوِجَةِ الْحَرْبِ
وَلَا عُمَتَّ مَعَاهِمَ عَ الْمَوْجَهْ اْتَهَيَّتْ بِسَلَامِ.

عنوسة ثقافية

...

○ القطر.. فات الولية الهبلة زي العسل..
فاستقطعت..

تعجن تلت الكلام اللي مايعرف خجل
إن قرّعت برطعت
وان سرّسعت سمّعت

لكن إذا ما حرقها العشق زحلقها..

أشواقها تحسب قرش أرزاقها

ترهن حلقها تُفك خناقها

وإذا فرقت لعبت في أرزاقها

وتقول لك إنسرّعت حباً في خيبة الأمل.!



الزقار

...

○ سيرك.. بيز.. بيرك سير
ياللي عملت الملعوب.. قير
كنت يساري قراري حويط
إشتطيت لما استصغرت..
إتبطيت حين استكترت..
يا اتدكترت يا اتدسترت..
وبعد خراب الغيظ والبيت إستبصرت!!
فاتحزرت قوي اتحررت..
نطيت في العالي اتبعرت..
ياشطرت بقيت.. ماأشيت..
قمت قلعت الوش العيرة
فاتدحدرت بفعل البيرة
وانسترت ماجيبتش سيرة..
لكن أول ما اتلطيت.. شخرت
البيز فاض واتفضح السر.. فوق يا جعر..
زمرك كله أوئطه يعر..
آخرته زي الأول - طييط.!

سلام

...

○ كفاية يا عم يا مهبوش
هو انت واخذنا مقاوله..
دماغ جهول أمي ومرووش
واحنا على فيض المولي..
بتبني في بيوت ماح يعلوش..
حيطك خرع - قطرته وح ييوش
لا حول ولا حتى محاولة
بتغش حتى في الطاولة..
وتتكشيف تلبس طربوش..
وتجري على أمن الدولة..
الخرده ح تبيعها بقروش..
يا إما ترميها على أوله..
كافور يسملها لقراقوش..
يدبحها من أول جولة..
ولا عاد خشا ولا خوف.. مابقوش
ولا للقانون صولة وجولة
جيوش هاموش في حرب فاشوش..
سارحة ببطيخ وفرأولة !

●

حظ الحمير

...

○ حمار ولى النعم
يتباهى بعصايته..
فرحان بيمضغ لجامه..
ماشافش فيه عيبة..
حتى يوم النكسه برطع شوق لجزرته
ونهب يلوم البشرع الحزن والخيبة
في الزفه تبّت لسيدّه الوالى بردعته..
نُفروقال / يابقر.. ياغجر وهكّيبه..
الحظ فرصة وشاطر من لحق وقته..
كُتر الحمير نعمة بس تلاقى ركيبه !



كاتب سابق

...

○ لو كان باقي لك نفس تكتب
لكان ألفت
زمان عملت البدع وانت في عز الشيفت
حشيت دماغنا خدع بالحقنة أو بالجفت
بلوك أمين الثقافة
من قوص لكوم الشقافة العصمة في يدك
لحد ما انت تلفت
أصبحت كاتب ألي بالزممبك..
إن جفت البيرة تتفول بماء اللفت
إن هجت الحيزبون هجيت لأقرب بنت
فتنام مبلع عشان تنسى أوامر (الزفت)
تصحى تجمعع في الميدان اليساري
وانت سوارى في ديوان الملك..
حراسه سايرة في ليلة (ماتغنى الست) !

●

على الوشين

...

○ كدربنا ياما وكتبنا..
حتى اثملا لئمة عين أمه كتابنا..
ولسه ياما في الدواية أحبار
مداد ولاموج بحار
تفرغ وئملا ولم توفى تسيد حسابنا
اللي تتطهر زمان على جمر قهر عذابنا
حتى ابتلينا بفقر النفس والأفكار
نفخر بمجد انتسابنا لعصابة الأحرار
ساوينا بين القصيدة ونجمة الطباط..
وبين كتابة القصص ووهبة الخياط..
أصبحنا أسرى خيابة الثوار
طمعت كلاب السكك شخت على ابوابنا
حيرنا لمن انتسابنا - كتبه أم تجار؟!

●

نهايات طبيعية

...

○ على فين يافسل رايح..
بتكتر م الفضايح..
مُش كنت خبير قراري..
في الشعرو في المجاري
رفعك قرار إداري
حسب العرف اللي ساري..
ونسييت انك يساري..
ولا تفهمش اللوايح..
غلطة شاطر يافالح..
فاختار بإيديك نهايتك
نسوان..؟ والا مصاري..؟!



تايه في الزفه

...

○ الكون كإئه كُستبان فاضي..

زَّنة زَوابع من زمن ماضي..

زحام بهائم في سوق

تجارها دود المش أكلة حقوق

وانا زيّ الأطرش م الأدب والزوق

أخرس وأعمى م الفزع والشوق

محاصرني شوم المفتري.. والفتري وابوقرش..

واما طلبت التراضي وقلت انا المحقوق..

حبستني ف علتي يا حاضرة القاضي..

وسفحت دمّي عشان ترضي الزعيم أبو كرش !



ع المقاس

...

- الكُتَابُ الكُتْبَهُ.. رَجُلُ الكُنْبَةِ
أُكْرَ الأَبْوَابِ للأَذْنَابِ المُنْتَخِبَةِ
والمُنْتَدِبَةِ
فُرَاكَةَ أَرْضِ الفُرَاعِينِ المُنْتَهَبَهُ..
خَايِفِينَ مَرَعُوشِينَ مِنْ إِيهِ؟
مِ البِيهِ أَبُو بَابٍ مَقْفُولٍ.5.
وَالأَمِنِ الرِّيحِ التَّبَارِيحِ اللِّي بِتَقُولِ
وَبِتَكشِفَ سِرِّ المَفْعُولِ؟
خَدَامِ السَّتِّ الغَاوِي فِي الأَزْمَةِ الهَرَبِأ..
النَّصِّ فَصِيحِ الرَّبِّعِ كَسِيحِ قَرَأَ وَكَتَبَا..
اللَّبِّبُ حِينَ يَكْذِبُ وَيُصِيحُ..
يَرْضَى المَسْئُولِ صَاحِبِ العُتْبَةِ..
سَوَا كَانَ كَتَكُوتُ أَوْ كَانَ شَمْلُولُ..
بَلْبَاسِ مَبْلُولِ أَوْ فَحْلِ مَهُولُ..
يَسْرُقُ لَهُ البَيْضَةَ وَيَقْسِمُهَا مَعَاهُ..
يَطْلَعُ سَلْمُهُ يَرْفَعُهُ وَيَّاهُ..
حَسَبَ فَكْذَبَ حِ يَحْنُ عَلَيْهِ..
يَعْمَلُهُ كُنْبَهُ بِمَقَاسِ رَجْلِيهِ .!



في المطرية

...

○ مالکش غیر ائک ح تخذعني..

وما فيش في يدي

سوى قوله:.. وايه يعني؟!

إذ كل نفسن أسيرة ضَعْف لُطْبَاعِهَا

ولا حد غيرها يحسّ يحسّ أَوْجَاعِهَا

اللي اشترى العتبة أشطر منه ضييعها

واللي اشترى دماغه

يوم ما احتاج لها.. باعها..

تعايرني ليه يا فتى والناس بأوضاعها

ر ضياها باللي جمعها خوف ممرعها..

بازعق من القهر مين يضمن لي تسمع لي

مع إنا توأمين..

جسدي ودود الأرض..

ولفين خلقنا لبعض..

أزرع وتقلعني .



نقد ذاتي

...

○ خَطْفُوكِ لِسَجْنِ الرَّجُولَةِ .. يَا عَبِيطِ انْتَشَيْتِ ..
حَقْنُوكِ وَعَضْمُكَ طِرِي بِاسِمِّ البُطُولَةِ
اَفْتَرَيْتِ ..
لِخَمُوكِ وَلِسَاكُ صَبِيِّ بِمَعَايِبِ الأَوْطَانِ
وَتَوَهُّوكِ يَا غَبِي
بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ..
صَدَّقْتِ حَتَّى اتْلَهَيْتِ ..
جَنَيْتِ وَمَا زَلْتِ أَهْبَلِ إِنَّمَا مَجْنُونِ
وَكَمَا ابْتَدَيْتِ انْتَهَيْتِ ..
سَمِيرِ .. كَمَا عَشْتِ تَحْلَمُ بِالأَوْطَانِ إِنْسَانِ
وَالْحَرْبِ مَشِ دَكَانِ ..
وَالشَّعْبِ مَشِ غَلْبَانِ وَلا مَهْزُومِ ..
لِذَا مَهْمَا كُنْتِ وَكَانِ ..
تَبَّتِ وَعُضِّ فِ حَبْلِكَ السُّرِّي
لِسَاكِ بِحِلْمِ الطُّفُولَةِ مَا زَلْتِ وَلا ضَلَّيْتِ
قَلْبِكَ لِوَحْدِهِ دَلِيلِكَ ..
فِي عَزِّ لَيْلِكَ يَدْلُكَ لَوْمَظَةُ نَجْمِكَ الدُّرِيِّ ..
الَّتِي نَشَاكَ وَسَطَ الظُّلَامِ - فَنَانِ !

●

غني

...

○ وفرّ راسك.. تلقى خلاصك..

دوس على أمّ نافوخ الدنيا

بكعب مداسك - لكن..

غني

طول مانت مؤلف على ناسك.. غني

حتى لو مأزوم - غني..

لو وطنك مهزوم - غني..

صاحي أو رايح في النوم..

عصرك متدين

أو متدني - غني..

إرفع راسك..

بحلق حتى ف عين الشمس

إحرق قلب الخوف والهمس

وئس وحشة ليل الناس..

بالحن المهموم الطالع بكري الإحساس

من جمرة آخر أنفاسك.. وانت بتعني !



شومة

...

○ داري على شَمَعَتِكَ يامَمَسَّخِ المواويل
خَبِّي غَلِيلِ أَرْمَتِكَ
وطبِيعِكَ العَكَنَتَنَّهُ عن شَعْبِكَ المهزوم
الشعرَ لو نداغُه امضغها بفصَّينِ توم
لبأنه عند اللزوم
لِمَ الحروفِ التَّحاسِ والبِمَبَمَه والمبروم
وفَ حَرْفَتَهُ فَلَاحِ عَدِيمِ الدَّمِ
أَصْبَغَ جُنُونِ القَصِيدَةِ من غِبَارِ الهَمِّ
إِرْفَعِ سِيوْفِ الإِبْتِزَازِ العَوِيلِ
أو دُقْ طَبْلُ المَهْلُوسَةِ المَأْزومِ
وهينُ النَّيْلِ
مزَّعَ أساطيرِ التاريخِ النَّبيلِ
ياطولُ طَوَابِيرِ الهُمومِ اللي بتفري القلبُ
وثهدِ حيلِ الشَّعْبِ - لومحرومِ
ماهي أَصْلُهَا ناقصاك..
تدْفِنِ أَمَلِ بَكَرِهِ.. وتدرمُغنا بفصاحتك
في ذلِّ اليومِ!



الحاشية

...

○ متعطّرين..

نسوان وشوشهم من عَجِين
يُوعُوا على أَيَّام فَحَتْ بحرَ شُيَين
وهوِجَةُ النَّدِيمِ
مُتَعَنِّدِين مُتَبَنَّجِين
تحت الرَّمُوشِ بَعْضُ البِلاهِه
وعَ الخُدُودِ بَعْضُ الغَبَاءِ
مُتَبَرِّمَجِين على ولاءِ الإِيتِمَاءِ
قَدَامَ منصَّاتِ السِّيَادَةِ مرصِّصِين
سَنَاتِ ورجالِهِ وعیالِ مَفرِکِينِ
ييسَمَعُوا من غيرِ ودَانِ
(إنطق بجم!)

بتبغَّبغُوا من غيرِ لسانِ..
ويسقِّقُوا متعجِّبِين ومُعجَبِين..
(إخرس غنم!)

يَلَمُّوا متبسمين
على اليمين وعلى اليسار
من غير عيين
ومفتحين
وانا.. ؟ إيه اللي جابني وسطهم ؟
مع إني بعث الزمبلك خردة
سداد فرده ودين..
وقلعت توب المفهومية.. من سنين ؟!



دكاتورية

...

○ تطول العمارات
توسع الشوارع اللي عمرها ما استتشقت
روايح الحارات
ولاشاقت الأطفال يغنوا للقمر
عساكر الداخلية يكتروا - يتعنثروا
ع الفارغة والمليانة يمشوا يصفروا
تضيّق لأرصفه
وتشجّ لأرغفه
الشعر يحتاج للأساتذة تفسّره
ما تاخذ ش بالك أنّ عمرك اتسرق
غير عند لحظة لما تختم الورق لجل السفر
أو لما ينكسر على الرصيف الضل ويموت الشجر
يتكّر التلامذه للمطر
وتخفي ضفاير البنات
تكبر تصاوير الزعيم على الحيطان..
تطول خطب رئيس الجمهورية..
يصغروا البشر!

●

الوهم

...

○ ماشي مِكتّف في حبال همك
راهن قصادك لّي ضاع منك
أسير عوايد القبيلة
محكوم بعار الهزيمة..
والإنكسار الطويل..
عطشان - بتسقي الكل من دمك
شرقان لعشق الحافظين الجميل
قلقان بطبع المنكسر والأصيل
ترزعق من الآه ولا أحدن يشيل عنك
قلبك خفيف مُش بسنك
عمرك خلف ظنك
غرقان في تهاويل الزحام العويل
بيسّد حلقك عمّ طين النيل..
وأنت ظنك وكتك في الهيولى النبيل
عايش بفنك نبي - ف عالم من المخاليل!

●

هوات محمود المصري

...

○ عفوا.. يا سيد محمود
يا بتاع صنايد المصرية..
ماقدرتش اقرا (هُواتك غير الطبيعية)
إلا بصعوبة طبيعية
يمكن علشان أنا عاجز عن فهم التجديد
أو يمكن بالتحديد أنا عجّزت وقليل الخبرة
والجهل عنيد
ومش قادر أفضل في أسواق الشعر إلا مفيد
قلت لا يمها وابدأ من أول وجديد
أو أريح نفسى واروق بالي
واكتفي باللي ورايا من هم الدنيا وهم عيالي
- وهم الدنيا وعيالي شديد
ونسيت ان أنا.. م الجيل اللي بلاه الزمن الرعيد
بالعسكر والبلهارسه
والسيد (ليونار) جنني
فكرني (بفورد وكنيدي وايزنهاور)!
من غير ما يسمع مني أو يفهمني ناقرني
وحاطط عينه عليه وعاييزني بدون أي مقابل

أَلَيْتَ فِ حِوَادِيَتِهِ وَاعْيِد
مَش عَارِف لِيهِ ؟ أَنَا بِالذَّاتِ ..
مَعَ انِي مِّن بِلْد النَّاسِ اللَّيِّ فِ رَأْيِهِ
مَاهِمَاش أُمَّه .. وَرَائِش
مِ الْخَلْقِ الْهَامُوشِ الْهَامِشِ
عَالِمِ هَلَافِيَتِ مَالِهَمِشِ حِضَارِهِ غَيْرِ الزِّيْتِ ..
وَقَعُوا بِاسْمِ الثُّورَةِ فِ أَرَائِيْزِ الْقَائِشِ
جَهْلِهِ وَمَشِ وَاخْدِيْنَ بَالِنَا مِّنْ حَاجَةِ
اتْرَبِّيْنَا عَلَى إِنِ مَا فِيشِ فَايْدَةَ ..
وَالْمَحْتَاةِ غَنَّاةِ ..
مَش عَارِفِيْنَ أَنَّ الصَّفْوَةَ مِّنْ أَمْثَالِ عَمِكَ (إِدْوَارِ)
هَمَّهُ خِلَاصَةُ عَقْلِ الْأُمَّةِ وَمَسْتَقْبَلُهَا
وَاحِنَا رِوَا سَبِ مَاضِيهَا وَعِبَلُهَا
مَش عَارِفِيْنَ السَّرَّ الْحَرَبِيِّ وَرَا خِنَاقَاتِ الْقَهْوَةِ
الْمَتَسَمِيَّةِ عَلَى إِسْمِ الْحَرِيَّةِ وَيَا (فَارُوقِ سَلِيْمَانَ)
وَلَا أَهْدَافِ الْعَاغَةِ اللَّيِّ آخِرُهَا وَأَوَّلُهَا (أَحْمَدُ طَه)
وَ(أَمْجَدُ رِيَانَ) ..
وَلَكِنْ مِّنْ أَجْلِ عِيُونِ الْمَرْحُومِ اللَّيِّ مِّنْ جِيلِي
حَاوَلْتُ بِكُلِّ الْإِخْلَاصِ أَعْمَلُهَا وَأَكْمَلُ هَوَاتِكَ /
نَزَوَاتِكَ وَاتْحَمَلُ مِنْكَ هَذَا الرَّهْقَانَ ..
عِشْمَانَ أَفْلَيْتَ مِّنْ أَحَابِيْلِ تَحَالِيْلِ الْجَزْرِ
الثُّورِيِّ الْهَاجِمِ كَالطُّوفَانِ ..

ح نروح وياه ف ابو نكلة - الكل كليله
م(المتبى) لسيد نيله إلى النسيان .
ياقِلّة بخته اللّي مفتح في الزنزانة الضلّمة ومش
بينام..
وقفت اكمل وحدي (في الزحمة) وبصوت عالي
قصيد الديوان..
وصرخت وغمّضت وفتحت ومالمحت إلا اخواتك
في الحوش والست الوالدة على الطشت بتغسل
خلجاتك.. وأولاد وبنات كانوا سنك واصغر
ورا كل الشبايبك المتقرطم شيشها
والمتكسر فيها قزاز الأيام..
كانوا راجعين أو رايعين الدكان
بالحمص والعسلية ولبان
بيتططوا فوق اكياس القطن المشطوره في
الشونة الميري وراكبينها حصان زي النسوان..
بيقلدوا تمثيلية (زينة) اللّي شافوها
في التلفاز..
واد منهم كان لابس برنيطه وبنّت بتحشر في
صدرها قطن ابزاز
وانت وحيد..
قاعد في البلكونه بتمثل دور والدك فوق
الكرسي الهزاز..

كانت التراسينه بلاستيك متلون
وانت قعر المجلس بعد ما كان اتقض المولد
عاقد بالحزن جبينك
ومصمم ح تكملها قصيدة من الصنف الممتاز
تعجب مبعوث (الجات) الشعري للعالم
بعد الخيبة الكبرى
والي مكلف بمهمه ح تتقذ عرش الجاز
وتحاكم أم الدنيا على العشرين فضه
تخفق في السر (وان كولد بلود) الأستاذ
ويادوبك خلصت صلاتك..
اللي انت صليتها إمبراح واولة امبارح واولة امبارح
ولألفين
عام رايح وبكل مايكفي من إخلاص.. وإيمان..
وبذمة
مجنون وانت على حافه (هواتك).. مفتون
مش ناقص غير تقرا الفاتحة وتتوضى
ويا إما تكون انت بنفسك / من نفسك
يا إما ح تتسى..
إن الفن - ف عين العقل - جنون
واهي عيشه بالطول بالعرض
ح تتقضى وتهون..



المسحوط

...

○ القرن العشرين
اللي خطى أول خطاويه الطفلة
على دقّ طبول الثوريين.. وأناشيد الحرية
وأغنيات المنتهكين
والمهمومين بالأحزان البشرية..
وقصص الحب الرومانسية.. عجز شاب..
راجع ميت سنه يتعكز
على حيط الديمقراطية المائلة..
بيلم ف شنطة أوراقه المحروقة..
بايدين مش طائلة
بواقى الأحلام المسروقة من بين جزم العسكر
المتخفيين بالأحلام المدنية
المحشيين بالأوهام القومية..
والحرامية - المحميين بالأساطير الدينية!

●

الكاتب اللوزعي

...

○ عايز؟! وانت الموعود الفايز
طب ليه مستتي؟
مادام الكورس جاهز على سنجة عشرة غني..
أمك طول عمرها دعيالك
حققت جميع اللي ف بالك
رستات المستقبل على قد عيالك..
اللي من صلبك واللي.. من الخطأ الفنى..
فأعمل مابدالك..
صعب ف هذا الظرف التاريخي استبدالك
فاشرح للناس الصح.. ولخبطها
رؤج للديمقراطية وبقرطها
داري عيوبها وظببها
على قد مقاس ظباطها
دور خدك بالحنية للجيش
داري حريرك بمرقع وقديم الخيش
إستعبط وانت بتحكي
ولو حكمت عيط..
قصص للشعب جناح الذل محبة
ح يهيص ويزيط
إنتف له بنفسك ريشك

وافتي بكل جسارة
في اللي ليك وفي اللي ماهولك..
خبّي خرايشك..
وبحب اسم النبي حارسه الوطن المسكين
إختم دايمًا قولك..
إتوكل على أمن الإعلام والإعلام الأمني..
تضمن لشطوط المجد وصولك..
وأن خيبت الأيام ظني
وخابت روشيتات تحليلات الحكماء
وحل القحط
وماقدرتش توصل لقلوب الناس الاجلاف
اللؤما المحط
اللي كشفوا أصولك..
لملم خوفك وافرد طولك
إتلائم ويا ظروفك
اتحجج يوم تضطر لسنّ اسنانك وسيوفك
بغياب الشرط التاريخي..
والوعي المتدني..
وعدم النضج الحسي والفني.. وغني
تغفر لك كل الناس عذاباتها
مادمت مراعى خواطر أمواتها
وماأخذها علي علاتها
وبتسمح لها وبكل الحرية
تترحم على مافاتنا
تتكفن حية في سكاتها -
وهي وراك.. بتغني !.

الكاتب المجعبي

...

○ الريح بتعرّى تيابك
مهما بتقفل على نفسك باب ورا باب
كل ما إسمك يكبر
يطفح كدبك ع الوش عذاب..
تصغر جّواه - يا كدّاب
مش قادر تبلع عارك
من يوم أول شخطة مخبر
اتطوعت تقرر - وتتكبر
دورك في خراب دارك..
في فتل الحبل عشان تشنق جارك
فاشرب نارك..
على فين من جلدك ح تفر
فوق ضفرك دم قسايد بعض الشعرا
وبعض نساير من لحم الكتّاب
اللي دفنت جثتهم في السر
في مرايتك كاره صورتك لما تواجهك فيها
عيون السهتانة مراتك أرض خراب..
بسمتها الخدعة بتاخذك من نفسك
ترميك في سرادب كوابيس الأحلام
المذبوحة المشبوحة على سن المقصوف
بأيديك م الأقلام..

قلبك كاره قلمك..
من كتر مادهوس في أملك
لما كنت شباب - حاي في وبالقباب..
بالجلابية ولوح الكتاب..
تحجل في حوارى العمر المخجل
فقرك قهرك..
دبل زهرك - قتل الخلفة ف زهرك..
مدك على باب السلطة لبلا..
زحفت ف ضل الكل
قطعت بأهلك كل الأسباب
عمرك ماسمحت لحداً يتحامى ولو صدفة ف ضلك
لحمك سلمته بكفيك للأشرس منك
غرزت ف لحم الأطفال الأنباب
لحد ماجت لك ع الطبطاب
التعلب خليف بعد الصبر غراب
راسك حطيته في مداسك
عمره ماخاب الأمل الواطي ف إحساسك
حتى اما ملكيت من دمك كاسك
عنان للأغراب
وساومت الحراس على نفايات الاسلاب
كبرت ولكن ع القد صغرت
في نفسك حاجة انت عارفها
تسمع كثمة خربوشها
أول ما بتدى زهرك للأصحاب
اللي ليلا تي بيجمعكم ع العشا
دون أيها خشا
لحم الوطن المسكين - ديابة وكلاب!

الكاتب الأمعي

...

○ كل ماتكبر

تتشعبط بضوافر موهبتك على كتف العسكر

عمرك ماح تكون غير بّوابة

تعدي منها جيوش المنكر..

تدوس اليباس والأخضر

خوفنُ تصغر..

إظهرع الشاشات البنور بجمع الألوان

إتبسمّ واتمنظر

موهبتك فذة وح تبان إنك وحدك لاعور

وسط العميان - خدم السلطان..

وسط الديدان - تعبان

إخلط أحلام البسطا بالأوهام..

حط السم الكذب الصايف في العسل السكر..

ولما تبقى لوحدك من غير حكاياتك

قدّام مرايات الحزن الإنساني..

ماتهريش من النظرة اللّي بترعشها الدمعة

في عينيك المكسورة
لأنك مهما اتحمّلت عذابك في السر
ح تضطرّ تقر بكافة تفاصيل الصورة
الحمرة اللي بينضحها شبابك على وشك..
لوغشت كل الخلق ماهيش ح تغشك
لأنها حمرة خجلك..
من حمرة دم ولحم الوطن المسكين
اللي بيضفر مابين أنيابك
وخيابة أملك !!



استسلام

...

○ سيبيك..

ما اوسخ من سيتك غير سيدك..

تبت ع اللي يزود كومك ويزيدك..

الواد اللي كنت حبيبه

باعك وماعدش حبيبيك..

أمك ماتت

وابوك من قبلها موتة ربنا ناسيين مواعيدك..

انطفت الشمس اللي كانت ضفايرها

على مدّة إيدك..

عيني عليك يايتيم

ماحدث من أهلك بيندهلك..

ولاحد من أصحابك بيريدك..

طلّعوا عينك ع الكلمة ودينك ع المليم..

دلوقتي بكل بساطة / سلو قديم

ح يقولوا إنك بعثها

مع إنك - وجميعا عارفين -

إنك عمرك ماملكتها
حتى ليلة مانامت خايفه ف حضنك
- أيام الخوف والغربة
غطيتها بكل الحنّية ومالمستها
صنّتها من خيبتك زي البرلنت الحر وماخنتها..
مع إنك في عز الضهر القاطع بعينيك شفتها
في سرير الخاطي والواطي..
معدومة الخشا والشوف.. تنذب بختها
ولها الحق تعايرك..
علشان سيبتها رافضة تسايرك..
خدتها - على عيها - على كفوف الراحة
ياجبايرك - ساعة ضعّفها.. تحميها قال من عيبك
وتصون عرضها.. مع إنها..
من أول أول ماعرفتها..
وعينيها كانت ع اللّي يجيبك..
وف أحراش حضنها
يقطع خلفك ويسيبك !.



إعتذار مع سَبْق الإصرار

...

○ عايز اعتذر لكل زعلان مني..
سوا كان هبشته بقصد أو غصب عني
عايز اعتذر للحرامي
وللعفش والغتيت
كل الحرام صار حلال.. والميّه خلطت بزيت
وانا لو حدي.. نسيت..
عايز اعتذر للكلب والخرتيت
للقط لما حكم فيّه فأصبح ديب
من عهد مينا لعسكر الثورة..
عايز أعتذر للفيلسوف الأديب
اللي تعمد يد هوس روحنا في السرايب
ولالأديب الأريب المعلم ملهم الأجيال
في كل فن ومجال
واللي احتمى بالأمن قبل الدين
وكفله نفل العرب لهزيمة العمال
وف ساعة الأزمة يا استحمر
صبح جزمة لراس المال..
يالايمنها في السر واستغفر وكّت وهرب..

فصبح في شرع العرب عنتر من الأبطال ..
ومن الكويت للعراق - ياقلبي لا تحزن
كل الكتب خضرا والعبره بدوام الحال ..

عايز اعتذر للقري اللي بقّت

بعد الهزائم مُدن

لها مجاري ومجالس شبه شعبية

ولها حوارى بتسهر حتى وش الفجر

لكن خالية م الأطفال

ولها نقط شرطة دايمه بهمّه رسميه

بترتب الكشف يظبط دفتر الأحوال ..

وبقى لها فوق الخرايط إسم أفرنجى ..

فاستقبلت مهرجان الرقص طرّح النوى

على شطوط الكنال

باسم اللي راحوا في يونية زي اكتوبر

وباسم خضره الحزينة الرأي والموال ..

عايزه اعتذر من قلبي للنسوان ..

مره مره . سوا بنت أو أرملة ..

عايز اعتذر للي أكثني حي ورمثني

واللي اشترتني ويوم العوزه باعثني

وللي عمر الجفاف والفقر قاسميتني ..

وللي غل وغباوة وغيره غدرتني ..

عايز اعتذر للكرامة.. للشرف للجمال
للإنسانية اللي قتلت روحها قتلتني
بإسم الدين
خلّيتني خوف م المسلمين استتصر..
وخوف النَّصارى ائْتِهامى في المسلمين
وأعيش أسير الكُره والاكْتئاب
أحضر بإيدي القبر وانا خايف.. أَرْدُ الباب..
وأنسى الليالي الجميلة وضحكة الأصحاب
والحلم بالجنة - حتى لو طلع كذاب
واطلب رضا الواطي
وابن الرّفْضي والبَطال !.

عايز اعتذر لابتهاال..
ولنصر ابن ابو زيد
خوف ييجي بكره
وشره مش بره ولا هو بعيد
والاقيني بافتل حبل مشنقتي
وألفه برقبتي وانا بخمر المُنْدَبه سكران
باضرب كما الفحل بالقله وبالموال..
كما خيال ضل
فوق حيطه وبيجمع
وهو عارف حقيقة إنه محض خيال !.

الناس الرمل

...

○ الإنسان

اللي جيلته خدام

ماح تفرقش معاه

حتى لو شاعر أعجوبة

خدمة (فهد) من خدمة (صدام)..

الفن كثير م الأحيان في عرف عبيد

السلطان - سبوبة

والحرب - دقة كعب واضرب سلام

تبقى الكتوبه / خلف زي أمام

محسوبة بالقسطرة..

بين الحلال والحرام

متقاسة بالمسطرة

إذ ليرة النفط أخت لليرة الأروام

خليك معانا ح تكسب زي وياهم

لا غينا افهم لغانا وغني بلغاهم

اللي خلقها ونشاها رملة سوّاهها

بلاها حين ابتلاها..
وخصّها خصخصة على كيفها وهوأها..
بشر من الرمل
أشبهه ما تكون بالرمل
أكفرها واثقاها..
تكره بشدة تُملك الأحلام..
وتحب تمضّع للسلامة اللجام..
فَحَسَّ على دم أمك
فتش على جِبِلَّتِكَ..
إوزنها.. وإعقل مداها تمام..
قبلن ماترقص بها (بلدي) وتفضحها
على دق طبل الحروب..
أو (چيرك) يجرحها..
على زَمَر (باللّو) السلام.!



لسه في ضلمك ولاد

...

○ كل ماتقدر إديني أمانة انك صاحي
وف عز ليالي اليأس مخبي لي
بُشرى ولو باهتة
بطلعة شمس صباحي..
وانك ما زلت بتعلم بالحواديت
وضفاير الصفصاف ع الترع المهجورة
في الريف الخوآف.. والعيش الفلاحي
وانك لسه بتوعدنا بفيضان زي الحلم
ماتقدرش عليه أكياس الرمل ولا أكياس الفضة
ولاقلّة إيمان العسُكر والفقهاء بالعلم
وقادر لسه تخلف أولاد
زي الواد – عز والواد حمدين صباحي –

...

أنا مش قادر اتصور إنك عجّزت..
وبقيت بثُخاف .
وأن الدم اللي في عروقك جبن

لمجرد أن اسنانك وقعت ومفاصلك باثت
وعلى أحزان الماضي وأفراحه خلاص
اتعكزت..

لأ.. في إيدك ريشة مازالت..

مازال في قلمك حبر

الأوطان مش بالشبر

ولا بالصوت العالي

ولا عمرها كانت بالبال الخالي..

اللي طول الوقت بيتبسم ببلاهة

لمجرد إنه متصدر - أربع أركان المنظر

سادد ودننه عن الآهات المقهورة

ومغمى عيونه عن أعشاش اليوم..

فاكر إن الليل أجمل من غير أى نجوم

وإن الصمت طبيعة وح يدوم

والحزن المكتوم في آهة الحس المهزوم -

ح يدوم

وراحة البال ح تدوم .

وناسي.. إنه مازالت في أيديك الريشة

ومازال في قلمك حبر

وف قلبك نبع اللي يجمل روح الإنسان

من شعر ومن ألحان
ويوم من يوم..
ح تتسى مافات.. واللي مايبجيش منه .
وح تخرج من صمت الأموات..
وح تديني ملايين الأمارات انك صاحي
تحلم بكرامات العيش الفلاحي..
يوم من يوم..
ح تبشرنا بفيضان
أقوى من أكياس الرمل
ومن أكياس الفضة
وفكر الرّمل الماحي
وقادر ترزقنا بأولاد
يخفوا من حمل جراحي
زي الواد عز الدين
وكمال ابن خليل – الإنسان..
والواد حمدين صباحي..



متر الوطن بكام

...

○ ما عُدش عار أنك تركب شريطة..
وتعري (ط..) على حيطة
وتعمل ديك.
شرف كبير النهارده خدمة المالك
أو مسرح الرقاصة والتنطيط على الشبابيك
تقدر تقول ما بديلك..
اللت والعجن صنعة والنفاق دواليك
الكل أصبح بحكم السن والجغرافيا
من مُدمني التديك
ومادام وصلت لمنصة الخبرة رسمالك
في إى شئ تفتي.. قول..
الحكمة مالهاش سعر
لا في الأدب عبرة ولا جمال في الشعر
ما زال عميدُه لاقرع التزهى..
فريد زمانه بيكره العامية..
مع إن خالته على الساقية بفرقة بفرقة

وعمته في لاستباليه راقدة بالعة..
وبلوكامين الثقافة مازال حبيب الكل..
رغم المرض والغرض عملوه شيخ الكتاب
يوزع الرزق ويقسم رغيف الذل..
ويدي صك البراءة الوطني للأحزاب
بلدنا زي الفل..
العسكري اللي خربها صبح ولى بمقام..
سوا حى ميت والأ ميت حى..
يا يضربوا له ف كل فرصة سلام..
يا تجهزوله القبر بالموزاييك..
وزفة المزازيك على مدار لايام..
إحنا تمام التمام وبلدنا زي الفل
كل الخيول إرتضت زي الحمير اللجام..
ع البركة حاط السوق جميع الزمام
هذا قانون الزحام
تقدر تبيع حتى شهادة الميلاد..
قاسوا البلاد بالشبر..
وجهزوها يوماتى تدخل مزاد
على ذمة العلم والحكمة وراس المال..
قتلني قرشي الحلال..

الحلم سيحّ دمي حدّ السؤال..
فيه شئ في ماء النيل - ماهوش صدفة -
عبيط مختل ؟
عليل مسّوس في عقول لأولاد..
الكل يبيع في حرية ماليها حدود..
لكنّ روحه كما شطّ الوطن محتل !.

...

وانت اللي فيهم بقي ؟
طبعك حماك م الدود ؟!
ناصيب لنا المشنقة..
تحسب علينا النفس وانت نفس معدود..

...

عملت إيه لأمك.. يا ابن أمك..
لما العجز شلها وألهم رقدها..
واخواتها.. كله إشتري نفسه ولودها
بالفقر مره - ومرّات بالريال والنفط
أنا قلتها لك ألف مرّة - تثوب
ترجع عن اللي ف نافوخك اللي كلّه عيوب..
عين الملك منك.. وناوي هولك..
فخلي بالك.. الجايّ فوق احتمالك..

وماعدش عندك حق زي زمان..
الفقر ضيِّع عمامك زي خوالك..
الصحرا أكلت لحم أهلك نِيّ..
ح ينكروك بالعند أهل الحيّ..
ماعاد باقى لك ملك في الحارة
أبوك رهَن ناييه فيها لُرخصة الدكان
والفقا أخذوا حقهم ناشف..
بقَد ماتاح الحرام إمكان
قَلبوها (ميت سلسيل) بقَت بندر
والبحر بقى بركة راكدة الرايق اتعكّر..
وسفَلتوها بدَلوا المنظر
قطعوها.. نخلة ياسين.. وشجرة الياسمين
(مديحة) لو عايشة ماتت من سنين وسنين
وقبل منها قتلت بعلتك (جوزفين)..
أصبحت كما قتلتك عاجز رزين وحزين
كل الورق أصبح حدَا العمدة
المكنه خربت والوابور خردة..
والعتبة بالكومبيوتر أصبحت ميلامين..

...

طول عمرنا نقول لك.. وما تصدقش
أهلك غنم أبيض وخالك جحش
الكبش كسرّ قرونه غباوة ع القضبان
تجمعهم الصُّفِيرَه وتفرّقهم العُصيان
صبح الأمل أكفان والترى قال ما اعرفكش
اللي افكرناه نبي له حيلة وشفاعة
من صُغره متربّي في بيت فرعون..
مأمور ووالي وكاتب حصّة السلطان..
حافظ الأمانة تراث
من ألف ليلة لرجوع الشيخ إلي القرآن..
ناوي على ألفين يعصّرنا
وإحنا بكل الرضا والطاعة لسيادته ماقصّرنا
حلّ انت عنّا - حلّ كترّ خيرك
ناقص جميلك ياسيدي - لا تبصّرنا..
الشعر ماقوئش أصغرنا..
ولا احنا من جيلك تعاتبنا
تعريّ معايبنا تحسّرنا..
إعقلها وإعدل بالرضا ميلك..
عقلك قطع حيلك..
جهلك خلط بالهمّ مواويلك..

فأظبط خطاويك على دق الطرمبيطة
ماعادش عار إنك تباهى الخلق بشريطة
وتعرى (ط...) على حيطه وتعمل ديك في كل أدان
حتى الوطن.. يبيان من العنوان..
فقطع الجلاييه - كفايه بُرنيطه..
الخبية واحدة بقت لفراكة الإنسان..
في كافة الأوطان
اللي انكسر للحاجه والنص كم الخواجة..
فاجبر بواقي نفسك المكسورة لو محتاجة
وخش في الزيتة وبطل سذاجة
في الصورة ح تبان فنان موظف - أو تبان سجان
شرف كبير النهاردة تخدم الممالك
وعلى بلاطة بقلاطة..
تسهر تحشش رسمي وتبكش على السلطان !.



خربشه في القلب

...

○ الغنوة بتصرف بطول اليوم على لساني
كل اللي شايفه بيضري كبْد وجداني..
واكلني قلبي على اولادي وأوطاني..
وانتَ ولا انتَ هنا..

...

كنا زمان ع الفرح والحزن متوافقين
خافت كلاب السكك منا شمال ويمين
صبح العَجْر والبقر والعِرّه متفقين
واحنا اختلف وفقنا

...

فرقنا صاحب الغرض والآ العرض والمال..
والا الحرام المرص هو اللي قلب الحال..
والآ كبرنا وخرقنا وكنا عيال
عمر وفلّت منا..

...

الآه بتحرق فؤاد اللي ماينطقهاش
وكلمة الحق حرّة الندل مايطيقهاش
وح اعمل إيه؟ واللصوص اتحاموا في الأومباش
اتقاسموا في لحمنا

...

حرّفت ليه المعاني نسيت أمانى الوطن
وبقيت تصدق حكاوي كل حاوي رطن
خيبت فيك ظننا

...

إبدأ بنفسك وفوق.. القلب مستنى
مممكن تزيح الغمام اللي عمّاك عنّي..
تعلم القلب يعشق تانى ويغني
حسب وصايا أمنا..

...

اللي باعوها سبّايا في كل سوق حرّة
وهيّه سبت الصبايا الطيبة والحرّة..
مين علمتنا تقاسمنا الحلوة والمرّة..
وعطيتنا لون دمنّا !



شيخوخة

...

○ عمر العيا والموت
أيام الفقر ليالي الأحزان بتفوت
نهارات الغربة وعذابات الزنزان
كلها بتعدّي
وان كانت الروح بتشيخ
والجسد الأمي اللي اتجمل بالصبر فليل
الاحباط لجل يكمل حواديت العشق
ويتحمل كرابيج الضباط
مشموط ع السيخ بيبحلق في عيون الأموات
مستى اللحظات اللي بتخدم فيها
لهاليب الغل وتتطفي نار الحراس والأغوات
من أجل ماينفخ في العالم من روحه ويغني !

...

قلبك مش على قدك.. لأ
قلبك أضيّق من حزن الماضي
أوسع من حزن المستقبل
ليه بتدور وشك عني
يالليل.. يا عين ارحمني..

إختلت أوزان المواويل
اللحن المِثدووزن على حب بلادى إختل السلم بيه

...

طب ليه؟..

ليه بتحمّلى لوحدي اللي انت ماقدرت عليه
يا عينى ياليلى اتمسجت ذاكرة النيل
على جلده زحف النمل الأبيض فقافيق بقاليل
الناعسة ملهيه على عينها
مش سامعة لخييل التاريخ الكدابة صهيل
ولا شايضة دموع في عيون الندابة..
ولا في تهاويل الطبل دليل
الرملة السُخنه سفاها قتل الرّعرع
دهس البصل الأخضر والبيض المتلون والتنع
لهلب حتى ضيل الخروع وزهور التيل
قطع إوتار الربّابات
عكر روقان المعنى الكامن في التراتيل
صبرك قدرك.. منه دود الغدروفيه - ليه ؟..
أسئلتك باخت.. إجاباتك شاخت
حتى نزواتك من قلة ماحركت الراكد
في حوارى حياتك.. داخت..
إخضر الهم اللي وطنك أدري بأسبابه
وشجر على جفن عينيه.. - ليه ؟..

وكأنك ما فهمتْش
شاب القلب شاب متعلمش
ما زال الحزن اليكُر بيندْهك ..
تتخطى حدود جهلك - أهلك
وتحرر خطاويك على مهلك
يمكن تلحق شبر شبير وحنين
من طين الوطن الهين
اللي عمرك - حتى في الزمن اللي أصبح
فيه الكذب المتأين
والغرض الواطي المثطين -
همه سبيل السكك السهلة والعيش اللين
إخترت الصعب وماكدبت عليه.. ليه ؟

...

وهو ما زال مع آخر دقة ليل على أبوابك
مستخسر فيك أصحابك
بيقفل شبابيكك
ويغفل ومض بواقى شبابك
يطفي ضي المستقبل بإيديه..
وبيسأل.. أحزان ماضيه
ع الخطوة الأسهل..
ليه ؟!



زعل..

...

○ النهارده..

ماقدرتش أكتب شعير من الزعل..

سَلَبني همّتي الخَجَل..

يتوهج الشعر الجميل

من جمرة الحزن النبيل

عمره الزجل ماعام على موج الزعل -

ولا الخجل..

لأنهم مالممش سحر الحزن - لا..

ولا لهم جَنُونَة الفن اللي يكشف بالأمل

سر الحياة..

واللي يخلي القلب يتشعلق في شراشيب القمر..

ويدوب حنان للوردة..

وعذاب الشجر..

...

الزعل مش حزن - لا..

الزعل غل وضجر

وأنا الليلاذي نمت زعلان م البشر
من قلة الطهي ومقاوحات الثبائة والغشم
وفجاجة العادة وأكاذيب البطر
والخضوع المغرى بقبول الإهانة
ورضا الناس بالمهانة.. وبالأعيب القدر
بالزمان يفلت يفرّ ما بين أيديهم ينسرق
نمت في غاية الرّعل من نفسي
ومنكم يا عجر
قلتها وقلبي بفر فر جوه صدرى بيتحرق..
والدموع بتفيض وبتغرغر عينيّه
ردّت الدنيا الغرورة الدّون عليه..
- ويعنى إيه تزعل ماترعل.. تنفلق
أقل ما فيها نرتاح حبه من تأنيب قسايدك
نحتفل من غيرها باكتوبر
ونفرح بالنفق !.



ملعون أبو الشعر

...

○ مهما انكتب واتقال..
ماشفت زى الشعرا ناس أندال..
نلبس الكركوبة توب موال
ونبدل الأقوال..
ونوصف الحاله بغير الحال..
نولد البغله حمير.. وعيال
ونغنى للعمال وللحرية..
واحنا كتبه عند رأس المال.. !

...

ملعون أبو الشعر صنعة ان كان وطبيعة
حرفه عسيه اما تحرن في الخلا وتين..
أو تكن مطيعه..
تعودك تسمع وماتميزش
بين حسك المبتلى المستغنى بوجيعة
وصوتك المعتلى المستغنى بوديعة تضمن دوام الحال..
حسبه ف آخرها ليه ما فرقتش الشروه م البيعة.. ؟
سهله الإجابة - قطيعة - ما احتاجتش سؤال..

مادمت عايم على المية كبقعة زيت
أول ما غرقت مركب العمال
إنت نجيت عديت بحور الخوف وما اتبلتس
إذ كلمتك بالحرف موزونة..
وغنوتك صالحه لجميع لأحوال..
مين اللي قال انك انت كبرت على مهلك
وإن القدر استخار الشّعرفندهلك
نسيت دما صاحبك وسقت ف جهلك
حققت كافة ما كنت بتشتتهى وتريد..
نسوان وفته وضمن م البنك بالتجديد
كفرت يا بعيد
أصبحت تنسى في صباح العيد - بعيد أهلك !

...

هو احنا كنا ضراير؟ والا كنا عبيد؟
إسأل سمير..
عمره زمانا ما كانش ف (ايزافيتش) ضير
ولا القليل اللي جمعنا على القهوة
فرقنا وانت كبير

...

عفوك يا صاحبي..
كان الرغيف الفول يهتينا.
بنقسمه لاربعة ونشبع يكفينا.
لا شكينا قولون ولا ف بولينا شكينا

ونبات بنحلم سوا نشبَع برزُّ وطير
حلم الجعان العيش بين (البرابره) و(ريش)
العُدل كان في الحر ضلّتنا
عينا كانت لبعضينا مَراسينا
وعمرنا مشاوير..
من (العجوزة) (لامبابة) لدير (مينا)
ما كانتش أمك عندها فريجيدير
نعطش فنغرف بالحفان م الزّير - يا متخلف
- ما وُرد حرير
الفقر مش نعمة.. لأ
لكنا استغّينا فاستغّينا
بالشمس والخضرة وضل التوت وبالذّساتير
بالضحكة لجلن تأمّنا لدخول البيت
بالبرتقان والمشمشة ف فبراير
بالجرع الألوان
بالفلسفة.. بالشاي في خمسينة وبالمزامير..
بديوان (نيرودا) يزلزل المعتاد
قصه (لمحمد جاد) حدوتة (لفؤاد حداد)..
تجوّز الشاعر الهريان لست الحسن
يملك حصانه من البراري بلاد
بقصص غرامنا اللي كانت نيّة ما بتكمّلش
رصفان براح ووسيعه ورغّي ما بيفرغش
في ليالي من غير بنات أطول من الأحزان

وأضيق من الزنزانة..
نفث لها من هموم الناس حبال الصبر
في غيطان رجوة
وسنين كما كعوب الفلاحات جربوعة..
لكنها بالرّضا بتخفّف الموجوعة
بحلم زي العسل يشبّع الجوعة
تسمّع الطرشه (بجانيني)
تصحى جوّه القلب مجانييني..
أحب قبطيّه نزور لأزهر..
نعرفّ الخواجات بشيخ (درويش)
تزيح ليالي تباريحي ف زنازيني
وبالسماح تحييني وتخلييني..
أغفر ذنوب السجن للعسكري..
واضرب سلام للفرّانين في الجيش
واشكي غرامي وسّري للمخبر
وافرح لأنه نسي من مُدّة ما أخذنيش
وسمح لي أبدل قميصي النص كم بخيش
كانت السياسة فصاحة
والفن زوق وسماحة..
والإنسانية بكل بساطة كما هيّه
نحب بعض بصراحة..
- كانت عباطه ؟
- بلاش.. ماتجرخنيش

ما كنتش أعرف تهمة الشاعر ولا حيرة الإنسان -
إزاي يكون المستحيل غلطان ؟
ولا كنت أحسّ الجهل حين يحكمك
على مزاج الألتزام يخرسني أو يُشكّمك
ولا مين كتير وقليل
مين فينا حين يخشى يخشع..
ويخضع العشاق لظلم الليل..
ويسلم الخايف إلى التهاويل..
لكدبه كانت ع الحلال قادرة..
حصل المحال و اتحقق الموعود- عرب ويهود..
وهم التّجني يسود
انفرطت المواويل
العود يجنّ ويكره الترتيل
والنيل.. نسي الشعر واستكفى بخيال محدود
لا توت ولا (غيط نصارى) ولا نخيل ولا تيل
رغييف فقارى الوطن أخضعنا للتدويل !



البقية في حياة المطين

...

○ أمضُغ لبان الميِّتين واتمَّتاً
وامشي ف جنازات التاريخ متزوِّق
نُهْنه بدمع الهبل
شعر وزجل واتخلَّق
الدينا مهما نَفَخْت مش ح تروّق
الكذب زي الصدق نصّه عياط
وئُصّه أشبه مايكون بالخبل
شرف الوطن ع الرَّاكِيه ريحته شياط
في (مارينا) زيه ف عزبة (العيّاط)
النيل ماعدش معديّ على دميّاط
وابوك ما صدق يموت
رهنوا عبايته لأجرة الخياط
الحيّ مات.. قبل اللي مات وهو حيّ..
مَقَّق عينيك تتحقق
خد صورة جنب الجثة وادعي لها..
ما زال أمل.. ربك يعدّها..

واللي قلبها مَسِيرُهُ يَعدِّلها..
آخِرَتُها أَوَّلها , واللي مكتوب جاي
وضروري يضمن ليك في آخر نفس
نيلها شَحيح أَلْمِيّ..
تعيش ولا تتكشرش على جيلك..
اللي باقيلك من مواويلك..
ماتخوئش حزن القمر..
حتى ولو بخلان بضيئه عليك
وانت ف آواخر ليلك..
تموت سليم زي ما عشت السليم الحيّ
واقف - على نص حيلك!



إحنا ولاد الحكومة

...

○ كلنا أولاد الحكومة
اللي أكلتْ مَحْنَا بين حبيها وخوفها البارومة
سوا كنت مَحْض أديب بترفع في ميدان سليمان
زيان الحرب
أو طبال قراري ف زفة الحرية بتهلل وبتهلل بشومة

...

كلنا أولاد الحكومة..
سوا كنت عالم ذرّة في المعمل صبحت تشك
حتى ف جدول الضرب البسيط أو حويط
من يوم ماخذت شهادة البكالوريا
رُحت عاطيها نومه..

...

كلنا أولاد الحكومة..
سوا كنت بنكير من اللي فطموهم على الريالات
وع الدنانير فخذت على النعومه..
والاهنكير جنب زير الثورة تسقي العابرين

بالصدفة تقاسيم الغُنا (لأطرش وثومه..)
والا ثوري من بتوع الانسانية والتاريخ
وعم (لاظوغلي) خاف منك ظلومة..

...

كلنا أولاد الحكومة..

اللجام والحبل شاهد عين على نفوسنا الخدومة
وانت نفسك ياللي زعلان - جاي تقول لي
- طب تعالى..

ياللي دَبجتُ المقالة رُدح رد على المقالة
وأهاليك الغلابة يادوب بتقرا الفاتحة
لجل تلاقي لقمة عيشها في كوم الزبالة..
وانت ياللي..

في دهاليز الصحافة الحرة حَالَة وعشتُ مسنود
ضهرك العريان ولك في الأمن جوز عمه وخاله..
كنت فين لما الغزاة شعشعت ليلة العزومة
وسيبت ابوك للوالي يفعل فيه أفاعيله المشومة
وسقيت الخلق كاس المر
خلطة من الندالة وم السفالة
وانت ياللي..

عشت طول عمرك على رغيف العمالة..
داخلي خارجي لكل من ع الكرسي شرعي

أو عوآله.. وعلينا تسحب السيف الصفيح
فوق الورق
تتخع تصبّحنا يوماتي لم تخلي
ترازنيا بضل خيالات المقاطيع اللي هرسوا بجزمة
العسكر دماغ الشعب عري في ورسمي بالسلطة
الغشومة..

من كونستبلات بتوع مسرح وسيما أصبحوا
ضباط ضوابط أمن أحزاب المزايدات الفجومة
أو خزن سايبه المفاصل كلها مخرومة لحساب مين
هانونا وقلّوا قيمة أهلنا السذج وأوطاننا الغشيمة
بين بلاط القحط والنفط والصحف اللئيمة..
وف نوادي مهرجانات الشغب والشجب تراحيل النميمة
اللي بتجمل عشان هذا الزعيم تلك الزعيمة..
تطفني أحلام القصائد اللي كانت رغم أنف
المكرفون والشاشة وجميع الجرائد -
تحت شمس (الأوردى) وليالي (العزب)
نبع النبالة في الأساطير القديمة..

وانت ياللي..
قرفتنا في الأزمة من غير لازمة فخرن أو حداد
زي طاحونة حجر داير على صدر العباد ،
أو عروسة الجلد في سجون لانكشارية الجداد

تفتني في أمجاد تاريخ الرمل , جغرافيا البنوك
شعر الملوك نسل الخلافات الظلومة..
وانت ياللي..

عامل لي آس باستوني.. باللي وبعد ماجفت ينابيع
البروستاتا رجعت عملت ع التراهيل دي باش خولي
وتملي - تلم أسرى الهم والحاجة أنفار سُخره تأجرهم
لأعياد الثقافة والميلاد

اللي ماينفع (دمشق) يليق في (بنغازي) يصلي
أو تشيله حرز لما تعود لنا (بغداد) وتتعدل موازين
التراضي والتخلي..
وانت ياللي..

قلمك المسموم على رقاب العموم سنّه وماشي بيه
تلسوع لم تحلى..
حزق نازل حرق تكسر كل قومة , لو تبان لحظة
تجلى كل ما اتين بفهموا الفوله ترازيم مرّة
بالقومي يا بالكوني لحد ماتكتف إيديهم
رعب م الغل المحلي..
ويااللي.. ياللي..

...

وايه حكاياتكم يا اصحاب الحجى
يا اهل النهى والعلم كان فيكم زمان بعض الرجا..

ليه كسرتوا ف قلبنا الحلم اللي كان رسمه لنا
الغن الرفيع..
ليه نسيتم حين يئستم من رجوع شمس العدالة
بالربيع..
ليه دخلتوا الخن م المغرب سكارى وليه
حيارى ارتضيتوا زحمة الأسواق قطيع..
ليه طفيتو جمرة الحلم البديع..
ليه صبحتم زي ما صار الجميع ضد الجميع..
رفضكم زي القبول بالذل صار أحلى الحلول
صيرتو بين الناس بواقى
فلكم برى شراقى..
والسياسة أصبحت في السهرة ساعات الرضا
والبيهره - مَرّه وقزقزه ف ام الخلول..
كنّ يا فالح ح تتّيل تتول
هيه راضيه وابوها راضى
والعقول ركبت على نصاص العقول..
الهوان بقى بالتراضى
واللصوص خطفوا الأراضى
وانت يا ابن القحبه لا قاضى..
ولاف يدك تقول !



الإنسان المكتب

...

○ تقدر تتفاهم مع دودة ؟
أوتقنع ضفدع يسمع بتهوفن
يفهم معنى الوردة والشمس..
تقدر ؟.. ما اظنش
زمن الأنبياء اللي بتعرف لغة الهدهد والنملة
ولى.. وراح..
إنتهى عصر ظهور الأشباح..
الأرواح ما عدتش بترضى تنزل تنفسح
وتزور الأرض..
من كتر مازهقت م الزحمة..
وقلة ذوق البعض
هجت على أطراف الكون طلبن للرحمة..
مابتصدق تطلع قرفانه وتفارق..
تحلف ماتعاود تانى لو نُفخ الصّور
لكنه.. ولا بيهمه..
وحده الإنسان المكتب - مغرور..

متأكد جدّ إنه قد الدور
وخصوصنّ لو كان مشهور
زى غراب البين والتور
اللي شاييل الدنيا على قرونه.. والغول..
والخل الويف.. والديناصور..

...

لذا أول ما بيتمكّن من مكتب فخم
بيان في عيون صنّاعه وأتباعه فاخر.. ضخّم
مع إنه سفيّف وهزيل.. في حقيقة نفسه
وعارف إنه قليل.. وعويل..
إنما بيسلمّ نفسه لأرابيز الحالة..
فيألف وبكل حماس ورزالة..
أغنيّات الدود ويلحنّها..
يعزف ويّا الضفدع على وتر القهر المشدود
يتغرّل في السلطة ويلعنّها..
يتحامى بالجلد الناشف والشوك والحراشيف
اللي بيطلّعها على جلده تراب الدوسيهات
والأراشيف
وكافة ما بتفضّه قوانين الدمغة..
من شغل عوالم وقرود..

يحط اودان الأرنب على وش التعلب..
يَرُكَب فيل العقل الميِّت.. والعقل المحدود
كل اللي تحته علي نباهته شهود
كل اللي فوقه وماسُكين طوقه..
دواهي.. وأسود
وهو بين ذاك وذلِك.. سيد الكل..
المندوه في الرنقه المبتسِم الناعم..
صاحب الكرافته والقمصان الفل..
الأميرُ ناهى المُتباهى.. المقصود السالك..
سوا كان بأف وعاكِك أو فسَل دُهل..
الدودة بفضله تلعب كونكان
والضفدعة تصبح مانيكان
لأنه لوحدُه.. قد مكانته مكانه ومكان..
فاهم فضل زمانه على بكره.. وعلى أهل زمان..
أوراقه متظبطةٌ مستوفية .
رسمية وشرعية وطالع للترقيّه درجات -
درجة بدرجة قدر الإمكان..
وان كان.. في معظم أو قول - كل الأحيان
وف لحظات معدودة بيرجع ضفدع.. أو دودة..
لا قيمة ولا ذكرى.. ولا سيرة

أول ما يخالف ظنّه ترتيبات أسياده..
تفطس شمسُه المطفية وتغطس
في مية (شخّة) عيل قد أولاده..
رفعوه لغرضنْ ما قبل ميعاده..
فاتتطق فجأه بقرار أو حتى بمجرد.. تأشيرة !.



عَ البركه عَ تخلو الدنيا

...

○ يارب المال

يامحئن قلب الرأسمالية بدم العيال
يامتفنن في خلط النثر الفني بأوزان الموال
ياواضع على قلب الحق تقيل لأقوال
يامغير من حالة لحالة
ومبديل معنى الأقوال بالأقوال..

عفوك ورضاك..

الكورة بقت زي ماكانت طول عمرها وياك

وانا عبدك.. صنعة إيدك وأسير لبهاك..

خالع كل هدوم العفة في هواك..

لارب الآن على عرش الأرض - الكروية القرية - إلّاك

سبحانه من سواك ماخلقش سواك

أصبحت أنت الكرسي وانت الجنة والنار

إنت النية السرية والعلنية والإفكار

منظم دورات اللهو التلفزيوني ودورات الافلاك.

إنت الشاري لما انعدمت في وش الثوار الأبصار

البايع انت والسمسار
رايح جاي بالمشوار على رِجْل
تقلب لأرصفه على بيّاعة الفِجْل
المدن الحرّه لأفطار
وتوزع سَقَط البورصة
على عربيات الكشري والمُبار
تعيد توزيع الخارطة، حدود وة صحارى وأنهار
وملوك زعما وشطار
فامنحنا يا جبّار
يامن في الليل تعاود توزيع الأدوار
ليكون نهار
إمْنَحنا بَعْضُنْ من بعض ظلال الرحمة
من عطف بنوك البرّكة
بَعْضُنْ من مَنَح السوق المشتركة
بعضنْ من سلوى التتمية ومَنّ فروق الأسعار
كى نلهج باسمك في حرية
ونقيم لذكرك ولشكرك حفلات الأذكار
في كل مكان ومجال ومطار
ونجند لعقيدتك الحرّة كلّ السدج من فلاحين
وأساتدتنْ معتمدين وتلامذة غلابة وعمال..
م اللي بيحلموا مازال

إن يداووا العيشة المرّة بسردين العدل
وبسيادة القانون المتعلبة عند البقال..
إمنحنا لاتفضحنا..
لنرّوجّ للسلم العادل دون صراع طبقي أو حزبي
دون قتال..
نجعل من (كوبنهاجن) ضد (كوبنهاجن)
أومعها إن شئت، بأقوال تنسخ أقوال وبأفعال
لاتفضح ما بالقلب وأبحاث لاتقرأ..
بمقال يأخذ بخناق مقال..
نخلط أحلام الأطفال بزبدة نخل (الباهاما)
والقصص الشعبي بنفط (تهامة) والشعر بقرن
الحنثيت العبري.. ولبن العصفور الأموي..
والفن ببول الأفيال..
لنُسوّى عقل الأجيال العربية ع النار الهادية التاريخية
نمزج ما بين العلم وبين الدين وما بين
خيالات الممسوسين العقل سلالة شرّموط الدجال..
لنحلّ العُقد النفسية من ذل القهر
والحب من الأوهام الرومانسية..
ونقلّب رزق الهبل على الجهال.. بجمعياتٍ مدنيّة.
وبأحزاب تتمسك بالشرعية ونوادي ليبرالية.
وشركات للأعمال وللأموال..

نخلط ونخلط ونبلط ونزبط..
كي تتنظم وتحلّو الندوات.. وتمتد وتسرح في
والوسع إلى الفلوات
تغطى كل ربوع الضفّات , النيل والوادي
تتمطط تطول بين الخلق
وعلى الخلق رقابُ جيل الأمن المُغرم بالمهرجانات
يثبّط ينهد ويخمد حيل المحروسة..
يمطمط ينحلّ الحبلّ اللي معقد عقل بلادي
فشودّ ف وشها صفحات المستقبل
تبهت أمجاد الماضي..
بجدائية أصولية وحساسية قديمة وعصرية
وبأحدث وهمية وكرنب زيادي..
ترقص لها باللّو كل الفتيات ع الواحدة
نصنع من فرقتنا وحدة..
يسرح يمرح فيها السايح نايح رايح غادي..
صاحب مطرح وأيادي..
مش خايف من تأميم ولا تلطيم ولا تنظيم ولا مسرح..
إلا اللي بيسمح أنه يضخ الحضر المتحضر
والمتقدم نفاياته في دم المجتمع المدني
فتنبض حتى أطرافها
وتنحلّ عقد مخاوفها - بلادي..

توسّع تتفتح شرايينها وعروقها
اللي نشفها العسكر ريف وبوادي
إنتَ الآن أصبحت شرفها
حضورك بعد ما حاصرها زمان وقرفها شرفها..
واتعدّل على حسّب هواك البخت
اللي ف بُعدك مال..
والحال اللي من غيرك حال..

...

يارب المال
يامن كنت على قلبي طول العمر غتيت
ورزيل ومُعادي..
إسترها معايا - ربنا يسترها معاك
أسترنى.. دبّرني.. وبصّرني.
تعبت مناهذه وعراك.
وانا راضي ترضى عليه تغيرني..
لكن - أرجوك الأول.. قدّرني.
لجل اتمتّع بمكانتي حدّاك
واستسلم للأخر لهواك..
قدّرني. قبل ماتكسرني..
إسمح لي ولو مرّة.. واحدة وحيدة أتأكد إن ما
فيش وسط الخوثة عبيدك

الدايرين م الوجد سكارى حيارى حوالين
عواميدك..
من حرامية وشعرا وكلامنجية
وزعما أفيش وأفندية وبهوات دراويش من
هليبه وركيبه - باسم الحرية وحقوق الإنسان
إسمح لى مرّة.. أتأكد..
إن مافيش بينهم ولا منهم ولا فيهم أى مواطن
عادى - بسيط.. م المساكين
الحرافيش الملهيين ورا فتافيت لقم العيش
اللى أيامهم متكومة مشلولة جنب الحيط
أو قدام التلفزيون
علشان نظرتهم ليه - ماتخجلنيش
ساعتها ح اقدر أعيش
وأكن ف حضنك مستكفي ومستعفي بحبك..
وأحط ف بطني بطيخه تعفن
وأموت وأنا متطمئن إني كنت العاصي المجنون
اللى معاه الحق المتجئن يثجنن
ويقاوح على طول عمره الضايح - صبا وطفولة
ومدرسة ورجولة وجيش دون أي بطولة.. أوتهويش
يتحدى بقوة ضعفه جبروتك
مُحصن باسم الوطن المسكين

اللي قدرني سنين وسنين
أسيد أوْداني عن صوت العقل ف صوتك
واعمي عينيّه عن ملكوتك
وأراهن بهبل كل الناس على موتك
وارفع في وش سيادتك..
هلاهيل ونساير شعري قصايدي
آيات وأيادي.. وارميها.. عصايتي
تبُلع كافة حياّات مردينك..
وأأكد رغم سيادة دينك..
يارب المال - إلحادي - بيك..
وإيماني بيه وبقُرب قيامته - الإنسان العادي.



لا عزاء للشعراء

...

المُرِّ.َ والمالح في انفاس

(أروى صالح) الأخيرة

(١)

○ وانا بفرُفِرُ ما بين اليأس والإكمال

حَطَّرَ على البال كإنه احتمال

(إن الوطن ممكن يكون مُحتمل)!!

كأى وردة بترفض لامثال للأجل

بقد ما القلب شال من اختلاف الظن

ومن إئتلاف الشك بالإحتمال.!

...

جناحتي عجزت تشيلني

لما الهو تحتي فجأة زَمَمني يزَمَلني .

ما اقدرتش أوصل لسجن القلعة انخبى

ولا احتيمى بزُملاتي تحت القبة..

الرَّعب مات قبل منِّي .

...

كان مدخل التحرير على مد أيدي
ع القهوه ريحةً بعض مواعيدي
العشق نبض وريدي
وكنت طائيرة في اتجاه الوطن..

...

كان تحت منّي عساكر بيضحكوا ف وشّي
وبيضربوني وهمّه بيستغفروا
وعلى القهاوي ف وقت راحتهم
يكركروا ويتكروا لعملتهم
يفكروني بدعوتي بالرحمة لأمواتهم
وبواقى أكل السجن والزيارات عشان اخواتهم
ويحذروني بمكر - حبّ زمايلي..

...

حاولت أسبق جسمي والقُفني
علشان ما احملش البلد ذنبي
لكن - سبقني الوعد وخطفني
نزع مشاعر الفرح من قلب أول مايو
كسر بخاطر التلامذة المفروسين م الكذب
في (5يونيه) وف بيان الحزب
الموت وعدني بلحظة ماتخوفني

فيها حَ يروى شجرة الأحزان
بدموع حقيقي مش دموع نسوان
مسترجلين في أودة المحامين
ومؤدبين في حضرة السلطان..

...

فجأة التقيت ريشي بيهجُرني
وروحي عاجزة تُشيلني..
خرس هتاف أصحابي في الجامعة
الحزن بارد - صمّت لا يحتملني..
زلزلي شوقي لطمى خَلقني وشكّكني
لأرضيك اللي ائهرّيت مني..
رجع الوطن من ثاني مَحض احتمال
لكنه - بالحضن خدني - بكيت..
وانا ظنّي إيّ - كنت عايشة باغتي !.



(٢)

○ ماشية ف جنازة الوطن كفني على ايديّه
أنا الوحيدة اللي جثة ماشية على رجلين
الناس حواليه تشبه خلق أعرفها
مش سكرانين من خمرة السرية
متخدرين بالمال وراحة البال
زحام بينسى بالغباوة المهموم
أطفال بتشحت م الزمن ضحكتها
كما طير بتلقط م الجيف لقمته
رجال ونسوان عموم
تراحيل في تجريده مابتلحش خطوتها
مكسورة غنوتها
بيبك دم الخجل والذل في خدودهم ومصلوبين
ماين غيامة الحبر في الجرانين
وخطب جلاله الملك..
وأنا الوحيدة اللي ماشية بجرجر أيامي
الخلق زي الملائكة المسجونين في الجنة
وانا وحدي مستغرية وخيالي قدامي
مهزوم بيتعتر في أقدامي
أحزاني مش لايقة على أحلامي

ولا طابقته - صوت الغنا اللي مزلزل الرصفان
إسم الوطن ع الشفايف بالونات ولبان..
في مهرجان بتكفنه الألوان
الفقر فيه أكثر من الإنسان..
والفقرا أكثر من تراب دخان
بيعشموا نفسهم بشفاعه القرآن
في البورصة زي المكتبه الكبرى
اتجمّعوا العشاق في ساحة الأوبرا
كان بعض أصحابي بيغثوا بنص لسان
وبعضهم قايم على بعضهم
بكلام نسيت أفهمه
علشان مافسرتوش بسوء نيّة

...

الثورة طلبت رطل من لحمي..
قطعت من عمر قلبي الحيّ واديتها
وأمي ناسية في باب السجن طرحتها
صبي المنادي سألني ع الصحة ما عبرتوش..
وحاسبني شيخ أجنبي بسرّو ال و جلابية
عن شهر ما صومتوش
وحاكمني على عورتني اللي بقصد عريتها

وعَدت قلبي ح امضغُه بأسناني - وما اذلوش
وبقد ماجرّحتني بلادي غنّيتها

...

لكن البنات اللي كانوا أصحابي في الجامعة
إستغربوني لما شافوني بأتتها على ذنبي
وانا باضحك في أوضة الرسم
بالّون الفراشات بلون الدم وافلتها..
مع إنها ميّتة من قبل منّي بزمان
الكل دخلوا القرافة ورايا ساعتها
وما سألوش
ليه لما وحدي رجعت م الدّفنة
لمحت دم الوطن - الرّمل ماشربوش!.



(٣)

○ في الطين بامدّ جدوري تتقصف
للشمس أفرد صدري اموت م البرد
إيه اللي كان أجبرني أكون مصرية.. بلهجة
عامية وبلهارسا وهوان موروث
من غير ماتشهد لي شهادة الميلاد
ولاتختي المدرسة
أيام هزار الطفولة.. وغلاسة الأولاد..
وريحة الوردة جوّه كتاب منسية
طياية البنت في حدوتة العولة
كان حقي اتخبى ورا مشربية
أستنى بيت العدل ع المهل واتستت
أشيم حبة هوا ع النيل في عصرية وأعشق حد
إيه اللي علمني الكلام القباحة..
أهتف بصوت عالي في حوش الجامعة
أسهر لوشّ الفجر ع المنبر
وأكلم المسؤولين بقلة أدب
أكمن بيهزروا والخوف قاتلني بجد -
إن البلد دي تسيرق مني..
مالحقش أصرح بحبي للولد صاحبي

ولا أغني من جوّه قلبي
وانا كنت فاكره الجنة في البساتين
ومصر أم البشر والنيل إله بصحيح
وأن الشيوعية أسهل م الوقوع في الحب
والعدل أصلن وثابت من صفات البشر
وأن الكلام الفصيح له لغوه مفهومة..
تفهمها أي (حكومة) ساعة الجد..
أو أي (ثورة) لها قدرة تكون ع القد
يوم تفهم الفوله تخفّ اليد
تفك حبل المسد من إيدي ورقبتي
على بعد خطوة وفجأة رُحّت في الغيبوبة..
مكّت كامل وعيي..
دمي انتفض واتخضّ في عروقي،
غاب في العنم وقتي،
حرّمت اتكلم أو أتألم..
حرّمت اتندّم أو أشكي لحد
قفّلت شبابيك الرياح بإيديه..
قبلن ماتعمى عينيّه.. وأقبل أشوف..
نجمة داوود متثورة من السدّ !.

(٤)

○ غنّيت (لبابلو نيرودا) و(للوركا)

و(بابلو بيكاسو)

مع أنى ما بفهمش أسباني..

شكيت ل(جيفارا) تباريحي وأحزاني

وهو ميّت حزين..

لفيت (باريس ايلوار) و(روما) البلد

من (دلهي) حتى (انجلترا) الحرّة

قطّرت شعر الوطن والعدل للآلهة

خمره ف كاسات المتعبين المرّة

بدم قلبي سرجت قناديلي

حلمت ويّا عيال (شبرا) و(بيت ساحور)

بيكره نضيف..

صايف وشفيف زي الثّبيت اليوناني

فدبت زيّ الفرحة في جيلي..

لكنه بعد المناهدة من (العزب) (للأوردي)

م (القلعة) (للناصرّة) لسجنّ النّسا (لبيروت)

يموت (فؤاد حداد) على سريره..

و(صلاح جاهين) غصب عنه يشيل خطيّة غيره .

يرهن زعيم لانتفاضة كرامته في الدوسيهات

ويقدم أوراقه من ذات نفسه للمفتي

والبهلوان يَنْفَلِت في سكة الممنوع
يفوت زميله المغنّي الأعمى ع الناصية..
وعشان جلاله اللوا يقطع مناخيره..
ويرقص الفيلسوف
على حبل من طولة اللسان والخوف.

...

الثورة أكلت ولادها بشكل إنساني
والأم خبت منابها السحت - من خيره
وبفضل تدييره
الفار لعب زي الدولار في العبّ يامسئول
الكل صبحم من ذوي المحمول
ماعدشى منخبّي عن عين البوليس السري إلا آني
عريانة في عيون زمايلي وتحت كرايبجهم
إياكي يا حجتّي ع الكل - لاتقرّي..
مش كل مرّة زي أول مرّة..
ولا القصيدة فيها فصل القول..
اللي ملا إيدّه مرّة بجمرتي المسحورة
قبر وفي حب مصر يشخبط الصورة
لجلن ما يخفي نفس مكسورة..
غرّق كتاب النيل في بحر كلام..
كرمش خريطة الوطن

كي ينجح المشروع
وبكل عزة نفس يرضي ضميره لجل ينام..

...

كل الكتابة بقت من أى ناحية تشاء
سوا كنت شائل الدقن أو من غيرها..
بقي صعب تفسيرها..
اتحكموا الحكماء في نوع الداء
من قبل وصف الدواء
حين حقنوا كافة أطبة الروح
بفيروس الماسخ من الأسماء
اتسكنوا ع الكادر الفني بقم شهداء
وابو الفصادة قعد ع القهوة بيغني
وأنا جتوني
باللي كادني العمر وحماني..
سرسب غباوة الحزاني في كاسي وسقاني..
مش غصب عنى ح اشيل ذنبي وحرماني
ح اعض ع الباقي مني بإيدي واسناني..
بعد اللي كان له سحر رباني
ماينزل كشوف البورصة يامولاي..
وانا كما خلقتني.. والنفس مانعاني..
مع إني كنت الفصيحة ف حصة الإنشاء

وحفظتكم ذا بمصرا
حين بهت الأوراق..
ولا حد غيرُه الجهل بالعربي - حتي الموت - يلوعني
يشاركني أكفاني كل ما أنسى يلسعني..
وكان غرضه يجف اسمك على لساني..
من طول ما مرمّر في حلقي كدبه وخذعني..

....

فجأة ملاني احتمال
ثقة أمل وخيال..
(إن الوطن ممكن يكون مُحتمل..)
لو كنت وردة بترفض لامتثال للأجل
واقدر أحبك دون خجل.. من تاني. !



إشارة مرور

...

○ قلبت موازين القوى إشارة المرور
إتلبّش العَجَل الملقح ع الرصيف
ماعدت فاهم الجو صيف والأ شتا
والأ البلد داخلة على نوّة خريف.. ؟
بانث حجج حُرقة هموم الخلق على وش الرغيف
طَفح الغضب على سِحْنَة المأمور رهيف
له شهوة السيف المسلّط ع الرقاب
اتغيّر الريح المواتي بالسحاب
زحفت ديدان النّم في قلوب الصحاب
عصر القلق قلب العساكر ع الورق
الأخضر المأمون نفق
والأحمر المجنون تشبّث بالحيطان
والأصفر الملعون في كل كتاب كما العهن انفجر
فوق النواصي والمكاتب والدكاكين والبيبان
الدنيا وقفت فوق زيان التور بدون نثفة أمل..
مش قادرة على نُطق الحقيقة.. ولا الخجل

الْحَرَّزِيَّ الْمُرَّصَامَتِ.. وَالْعَرَقِ
بِيُنْزَ فَوْقَ جِئْتِ النَّسَاوِينَ وَالرَّجَالَ
الْكُدْبَ زِيَّ الصَّمْتِ لَهُ هَيْبَةٌ لُغُوبٍ وَبَهْلَوَانَ
وَالْكَيْدُوبُونَ الْكَيْدُوبَانَ.. مَاسِكِ مِيزَانَ الْعَدْلِ
وَمَجْعَمَزِ عَلَى كَافَةِ مَنَصَّاتِ الزَّمَانِ
الْمُشْنَقَةِ مَنصُوبِهِ فَوْقَ عَتَبِ الدِّيَوَانِ كَمَا ضَلَّ بَاشَا - بِيهِ
مَكْمَلٌ بِالْإِيْمَانِ وَالْكَلِّ صَارَعَ الْكَلَّ عَيْنِ
أَوْ ذَيْدِبَانَ جَوْهَ الدُّوسِيهِ أَوْ فِي الْمِيدَانِ..
وَأَنَا الضَّعِيفَ الْعَزُوءَةَ بِيَاغِ الْكَلَامِ
مُصْلُوبٌ أَحْطُ رَقْبَتِي بِإِرَادَتِي الْبَلِيدَةِ فِي اللَّجَامِ
مَنْ أَجَلَ أَنْ تَنْفُكَ أَزْمَةُ شَعْبِنَا
الْمُجْبُورِ عَلَى صَمْتِ الْأَدَبِ زِيَّ الْقُبُورِ
وَأَغْنِي فِي حُبِّ الْوَطَنِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيبِ الْعُبُورِ
مَنْ شَطَّ بَرَّ الْعَقْلِ لَشَطُوطِ الْجَنَانِ. !



في دنيا الحواديت

...

○ لو كنت ف حدوتة
كنت ح اكون الشاطر
اللي بينقذ بنت السلطان
وان عشت ف عصر القرصان
كنت ح اكون القبطان
حتى لو أعور أو أشول أو أعرج
لكن مليون بالغضب الإنساني لضعف الإنسان..
أو أكون صاحب القلعة المسحورة
اللي بتحرس أبواب الأوطان..
واللي ف دهاليزها السرية
محبوس الخاين والشيطان..
وفي كل الأحوال والأزمان..
رح أكون الفنان
صاحب البوق والطبلة مالك أسرار الجنة
وعاطي الألوان لزهور البستان
واللي مابدلتش جلدي عشان

أهداني ملك الكوتشينة قفطان
ولا لفيت عمه غيري على راسي..
ولا أيها برنيطه كانت على قد مقاسي
ولا من أجل نيشان أتلون واقتل إحساسي..
لجل مايصبح في الإمكان
إني أبات شبعان..
دايما كنت بافضل أفضل على لحم البطن
وأغني..
في المنفى أو في الزنزان..
لأني أنا صاحب الفكر الهم الغم الفلتان
المسكين الوجداني القلقان
اللي ماخُتِش فني عشان ابقى غفير
أو بياع طراير
أو رقاص ساعة الحظ خبير التبرير
من أجل أغمس بالقشطة رغيف العيش
ومابوسُتْش كعب المومس
لجل مايبُروز وينور اسمي جنبها في أفيش
مادسُتْش في قلب حبييتي
علشان يحسبني الحرافيش صعلوك..
باتدفي على نار أحزان الفقرا وسكان الخيش..

مارضيتش لنفسي ف عز اللحظات
اللي وراها الموت
إني ألاميها وأخرس لجل أعيش
فضلت اكون أنا زي ما أنا هو أنا
مش فلحسه وبطولة
ولا جدعنة - بالعكس
يمكن أحيانا صبيئة وطفولة
لأني ما فيش قدامي ولا ورايا - ضعيف..
أضعف من فلاح في العربة..
ومن عيل تايه في ليل السوق..
من جندي مراسلة في الجيش دايمًا محقوق
أهون من ريش الشيش
ألين من حبل الليف.. وما عنديش
ولا با املك غير روعي ونفسي
وشعري..
والنور الرباني.. الوهج الجواني الغامض
في شمس وليل المهايش
بتشبعني جرعة مية تكفيني حبة قراقيش
باقدر استغنى وبكل قلاطه
عن السبحة والدبابيس الفضة

والكارفتات والبراويز والأفاريز والریش
باجري ببساطة لما أحب الجري ولو هريان..
وانط السور علشان زرباطا مادمت جعان
أقعد ع الأرصفة مش خزيان لما اتعب
وأطير بعباطة أبو قردان
ماليش خرايش
ومباروحش ورأ اللي مايجيش
وأدوس على أم دماغ الدنيا لو ماتسمعنيش
وباغني بعلو الحس لأني ماباخيش
حتى لو كنت مدير عام
على طاولة وطبليية ونظام
الهيبة ماذلتنيش
لأني..
لوف بلاد الحق أنا حقي وزير
يا أمير..
أو يمكن حقي الملك بذاته..
لأن أنا الشاعر..
مالك مفاتيح نزواته وهفواته
مملكته على قد حياته
خالق ذاته المبلية بلذاته..

وهزايمة

وغزواته..

مستكفي بتباريح تفاريح

مجاريح غنّواته..

وبدم قسايدة لحدّ مماته..

دايسة على شوك الأيام خَطّواته. !



أشعار.. سيم عبد الباقي

مجموعات في دواوين

- * أغنيات للإيدين السمرا – دار الكاتب المصرى
- * غنوه لمصر – دار الكاتب المصرى
- * كلام من القلب – دار الكاتب لمصرى – ١٩٦٧
- * في حب مصر (شطوط الحلم والحواديت) – بيروت
- * في حب مصر – دار الثقافة الجديدة
- * أناشيد الحزن اللبنانية – دار الفارابى – بيروت
- * أحزان زمان الفراق- مطبعة الأمل
- * فرحة ليست للحير السرى – دار ابن خلدون- بيروت
- (ط٢) دار الثقافة الجديدة
- * قصائد تحت القصف – دار الثقافة الجديدة
- * وردة على خد موسكو- مطبعة الأمل
- * الطمي واحد والشجر ألوان – مطبعة الأمل
- * قصائد العشق والغربة – الهيئة المصرية العامة للكتاب
- * قصائد غير شخصية (فصحى) – عدن
- * يوميات مدينة مكسورة الجناح – دار الحسام.
- * مساحات للعشق مسافات للغربة – الهيئة العامة للكتاب
- * قلوب من خشب الجميز- الهيئة المصرية العامة للكتاب
- * ٤٤ سنة في ميدان التحرير (مختارات)- كتاب المرسم.
- * الشعر وسنينه (مختارات)- دار إيزيس للفنون والنشر
- * المختار من قصائد وأشعار سمير عبد الباقي- الهيئة العامة للكتاب
- * هواجس عادية عن يناير مش عادي- الهيئة العامة لقصور الثقافة
- * دستوركم يا اسيادي (رباعيات وربع)- دار الكنتي
- * دفتر اليومية الزفرة (رباعيات وربع)- المحروسة

- * سدرة المنتهك (رباعيات وربع)
- * تخاريف خريف العمر (رباعيات وربع)
- * الدفتر الأستاذ (رباعيات وربع)
- * زعيق غريق (رباعيات وربع)
- * كرباج ورا (رباعيات وربع)

مجموعات دفاتر العامية المصرية

- ١- رؤيا الحر الفقير لله النكدى لكفران
ابن عبدالباقي
- ٢- شكاوى الفلاح الغشيم
عنالتمثال المحطم للزعيم السليم
- ٣- رباعيات ابن عبدالباقي
- ٤- كتاب الأراجوزات العصرية
- (شبه رسمية - شبه شعبية)
- ٥- مواجع مصر علي هوامش دفتر جبرتي العصر
- ٦- شكطشكة على سبيل الفلزكة
- ٧- ألف لام - لام الف (تعاريف من باب التخاريف)
- ٨- نهنيات المشيب (رباعيات وربع)
- ٩- رباعيات لكن وربع
- ١٠- رباعيات لكن وربع (تاني)
- ١١- غنوة أخرى لبرمها- كتاب المرسوم

مجموعات في سلسلة كتاب الشعر

- *كتاب الشعر الأول
- ١- أراجيز العواجيز
- ٢- بروسترويك بالعامية

- ٣- أراجيز الأراجوز
- ٤- فتاقيت الناس والأيام
- ٥- كلام بسيط في السياسة
- ٦- رد الفعل
- ٧- كلام حزين في الفن
- ٨- مختارات من جنينة الأطفال
- ٩- مواويل البال لطويل
- ١٠- واحد أحد من المحيط للأبد (قصيدة درامية طويلة)

كتاب الشعر الثاني

- ١- أحزان الجميز الباط
- ٢- قشّة في ملكوت
- ٣- رزق الهبل
- ٤- سلف دوين
- ٥- علي قد إسمى
- ٦- طوبه في المعطوبه
- ٧- من مية المحاياة لمية العفاريت

قصائد درامية طويلة

- * كانت وعاشت مصر
- * غنوه للحرب غنوه للسلام
- * النشيد الفقير – عن بابلونيرودا
- * نشيد الأناشيد المصرى
- * الأوله الآخرة في غرام القاهرة

مجموعات شعرية للأطفال

- * شقاوة
- * في الغابة الجنينة
- * حواديت وتلامذة (الهيئة العامه للكتاب)

- * شبح في عرين الأسد
- * صندوق الدنيا
- * الثعلب حارس الدجاج (دار الهلال)
- * شجرة الحروف - مطبوعات علاء الدين - الأهرام
- * فوازير جدو سمير- المركز القومي للأطفال
- * وكالة الحرف (قطر الندى)
- * بستان الألوان (قطر الندى)
- * حكايات شعرية (قطر الندى)

(تحت الطبع - قصائد للصغار تبحث عن ناشر)

- * أحلام صغيرة
- * أحلام الأرجوز العجوز

* دفاتر ابن عبد الباقي (الهيئة المصرية العامة للكتاب)

- * آخر حدود الزجل (الدفتر الأول) - دار قباء
- * (الدفتر الثالث) ملاحم مصرية في ملاحم عصرية
- * (الدفتر السادس) أغنيات عدلي فخري
(في حب مصر وأغنيات العمل والمسرحيات)
- * (الدفتر السابع) أشعار العمر الذي لا يشيخ والحكايات الشعرية
- * (الدفتر الثامن) قصائد الفصحى
(المؤلف- نشر خاص، مطبعة الأمل).

ويحتوي على ست مجموعات شعرية:

- قصائد أولى.
- ليالي من سجن ٧٧.
- رحيل المدن.
- قصائد غير شخصية.
- قصائد شخصية جدا.
- أحزان ناصرية من عام الردة.

فهرس

٧ في حب مصر
١٣ عَمَّا
١٤ سلاسل
١٥ أصدقاء
١٦ إعتزال
١٧ طموح
١٨ خيرة هَمَّ
١٩ اكتشاف
٢٠ للضرورة أحكام
٢٠ عالم تالت
٢١ خيره عَمَّ
٢١ كل برغوت على قد دمه
٢٢ بناء فوقى
٢٣ أقدار
٢٤ تبادل
٢٥ القضية
٢٦ تاريخ
٢٧ الهَمَّ
٢٨ جَتُّ منهم
٢٩ الربيع المصرى

٣٠	خيرة دَمّ
٣١	قعر الحلة
٣٢	هَبَل
٣٣	الموعظة الحسنة
٣٤	غَلّ
٣٥	رجولة!
٣٦	مجد
٣٧	ع الموضة
٣٨	تحولات
٣٩	أوهام شعبية
٤٠	حب أعمى
٤١	سياسة
٤١	خيانات
٤٢	حراشف
٤٢	مثقفين
٤٣	حظوظ
٤٤	بُعد نظر
٤٥	متواليات
٤٦	جوايز
٤٦	فقر
٤٧	إستنزاف
٤٨	عنوسة ثقافية
٤٩	الزمّار

٥٠ سلام
٥١ حظ الحمير
٥٢ كاتب سابق
٥٣ على الوشين
٥٤ نهايات طبيعية
٥٥ تايه في الزفة
٥٦ ع المقاس
٥٧ في المراية
٥٨ نقد ذاتي
٥٩ غني
٦٠ شومة
٦١ الحاشية
٦٣ دكتاتورية
٦٤ الوهم
٦٥ هوات محمود المصري
٦٩ المسخوط
٧٠ الكاتب اللوزعي
٧٢ الكاتب الجعجي
٧٤ الكاتب الألمي
٧٦ إستسلام
٧٨ إعتذار مع سَبْق الإصرار
٨١ الناس الرمل
٨٣ لسه في ضهرك ولاد

٨٦	متر الوطن بكام
٩٢	خريشة في القلب
٩٤	شيخوخة
٩٧	زعل
٩٩	ملعون أبو الشعر
١٠٤	البقية في حياة الميتين
١٠٦	إحنا ولاد الحكومة
١١١	الإنسان المكتب
١١٥	عَ البركة ح تحلوّ الدنيا
١٢٢	لا عزاء للشعراء
١٣٤	إشارة مرور
١٣٦	في دنيا الحواديت